الانحرافات السلوكية وأسبابها لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

- دراسة مسحية -

د. حنان صالح فهد الحربي *

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف درجة وجود الإنحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية وأسبابها من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. واختيرت عينة عشوائية تكونت من (٧٠٥) طالب وطالبة من بين طلبة المدارس الحكومية في دولة الكويت. ومن خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات التربوية وبعض نتائج الدراسات السابقة ، تم تصميم استبانة تتكون من محورين بواقع (٦٢) مفردة :المحور الأول يتكون من (٢٠) مفردة ويقيس درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة -كالسلوك العدواني والتنمر، والضرب ،والعنف البدني واللفظي ، والسرقة ،وحمل الأسلحة، وتدمير المباني المدرسية ، وقيادة السيارة بدون رخصة ،وعقوق الوالدين، وممارسة السلوكيات اللاأخلاقية المحرمة مع الذكور والإناث ، وتعاطي المسكرات والمخدرات، والمحور الثاني يتكون من (٤٢) مفردة ويقيس أسباب وجود الانحرافات السلوكية، وتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور فرعية ، تأثير الأسرة وتتكون من(١٨) مفردة ، وتأثير الرفقة والأقران وتتكون من(٧) مفردات، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي وتتكون من(١٧) مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قيمته(٢.٩٩)، وأنه من أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة هي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى ،يليه تأثير الأقران، ثم تأثير الأسرة . ووجدت علاقة ارتباطية طردية موجبة بين وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة وكلا من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ،وتأثير الأقران والأسرة ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور على الإناث ، ومتغير القسم العلمي لصالح القسم الأدبي على القسم العلمي، ومتغير مستوى التحصيل الدراسي حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي مستواها التحصيلي ٦٩٪ فأقل والمجموعة التي مستواها التحصيلي ٩٠٪ فأكثر لصالح المجموعة ذات المستوى التحصيلي ٦٩٪ فأقل .

الكلمات المفتاحية : الانحراف السلوكى ، طلبة المرحلة الثانوية.

The Behavioral Deviations and Their causes among Secondary School Students in the State of Kuwait

Dr. Hanan Saleh Fahad AL-Harbi

Abstract

The aim of this study was to know the degree of the existence of the behavioral deviations among the secondary school students and their causes in Kuwait. The descriptive analytical method has been used, and a random sample of 705 students, males and females was selected from government schools in Kuwait. looking through some references of the educational literature, and the previous studies, a questionnaire has been designed containing two main aspects in (62) items. The first aspect measures; the of degree of the existence of the behavioral deviations in(20) items, like- bullying, aggressive behavior, verbal and physical violence ,theft ,carrying weapons, destroying the buildings of school ,driving without a license, disobedience to parents ,practicing forbidden relations with males and females, and alcohol and drugs abusing- .The second aspect measures; the causes of the behavioral deviations among students in (42) items ,divided into 3 partial aspects , the first one is the influence of the family in (18) items, the second one is the influence of the peers in (7) items ,and the third one is the influence of the social media networks in (17) items. Results revealed that the degree of the existence of the behavioral

* دكتوراة في أصول التربية – دولة الكويت

deviations was medium and the arithmetic average score was 2.99.In addition results showed that the causes of the behavioral deviations among students were because of the influence of the social media networks on the first dialect, then the influence of the peers, and the influence of the family. A strong statistical significant correlation has been founded between the degree of the existence of the behavioral deviations, and their causes; of which are the influence of the social media networks, peers and family. A statistical significant differences were found regarding the following variables; gender in favor of males comparing with females, the scientific major in favor of the literature major , and the level of the academic achievement in favor of the group that had 69% in general achievement.

Keywords: Behavioral Deviations, Secondary School Students

أولاً : مقدمة

برزت الانحرافات السلوكية لدى الطلبة في المدارس كأحد أهم المشكلات المعاصرة التي تعاني منها المجتمعات الحديثة ، فالتحولات التكنولوجية والعلمية التي يشهدها العالم المعاصر ، والتوسع الهائل في المعلوماتية، والدور الكبير والمؤثر لأجهزة الإعلام الحديثة كالوسائط المتعددة وشبكات التواصل الاجتماعي، ألحقت تغيرات في البنى المجتمعية وتبدلات في الهيكلية القيمية بشكل سريع بحيث عجزت مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية والأفراد على التكيف مع معدلات التغير السريعة و مواكبة التغيرات المتلاحقة وتأمين الوسائل الوقائية الفورية .

ويشير العياشي وآخرون ،(٢٠١٨) أن الانحرافات السلوكية لدى المراهقين تعتبر من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية بشكل عام. وتنتج هذه المشكلات عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي تمر بها هذه المجتمعات .وقد تفاقمت في الآونة الأخيرة نتيجة ضعف الرقابة الأسرية، وانشغال الآباء والأمهات بأمور الحياة، وزيادة تعامل الجيل الصاعد مع وسائط التكنولوجية الحديثة. ومن أمثلة تلك السلوكيات؛ عدم احترام المدرسين، تخريب ممتلكات المدرسة، مخالفة الأنظمة والقوانين المدرسية، العلاقات غير المشروعة كالزنا واللواط ، والتنمر أو السلوك العدواني بالعنف الجسدي أو العنف اللفظي كالتلفظ بالألفاظ البذيئة، الاعتداء على زملاء الدراسة وممتلكاتهم، التدخين وتناول السكرات وتعاط المخدرات، حمل الأسلحة ، والتأخر والغياب.

والانحراف هو مقدمة لجريمة ما عند توافر أقل سبب ،ويزداد الأمر سوءا إذا ارتبطت السلوكيات الخطرة بمرحلة المراهقة ؛ فهي المرحلة الانتقالية في حياة الإنسان من الطفولة والاعتماد على الغير إلى الرشد والاعتماد على النفس ، وهي مرحلة مليئة بالصراعات والقلق والثورة ، وفي هذه المرحلة تتجه ميول المراهقين اتجاهات متباينة ؛ لأنهم ينتقلون من مرحلة علامات محدودة بالأسرة إلى حياة اجتماعية واسعة ، وتظهر لديهم قدرة على النقد والتحليل وإدراك الأمور، إلى جانب الحساسية المفرطة والتذبذب الوجداني ، والاندفاع والمخاطرة التي قد تؤدي بهم إلى الجنوح أو الانحراف (العصيمي،٢٠١٠).

ومكمن الخطورة في الانحرافات السلوكية للمراهقين هو تحولها إلى جنوح ومن ثم إلى سلوك إجرامي متأصل في الفرد البالغ لذلك يجب أن تتضافر جهود جميع المؤسسات الاجتماعية للوقاية من الانحرافات السلوكية للمراهقين ومعالجة أسبابها لنضمن لهم تنشئة سليمة تجعلهم أفرادا صالحين ومفيدين للمجتمع. (النمر، ٢٠١٦).

وتبرز ظاهرة الانحرافات السلوكية بجميع أشكالها كالعنف بين الطلاب والتلاميذ في المدارس والجامعات ،والسرقة وتدمير الممتلكات ،وتناول المخدرات كظاهرة عالمية تتكرر في مختلف بقاع الكرة الأرضية سواء في الدول المتقدمة أو دول العالم الثالث. وفى الآونة الأخيرة باتت هذه الظاهرة تؤرق الكثير من أولياء الأمور والطلبة، خصوصا وأن بعض المشاجرات الأخيرة

التي تناولتها الصحف أظهرت مؤشراً خطيراً بعد أن استخدمت فيها الأسلحة البيضاء. فمسألة استخدام الأسلحة في شجارات بين طلبة المدارس ظاهرة جديدة على مجتمعنا قلما حدثت في السنوات الماضية ولكنها اليوم باتت تتكرر وعلى فترات متقاربة. (عامر، ٢٠١٩).

وفي إشارة خطيرة لواقع الانحرافات السلوكية كتعاط المخدرات والمسكرات والعنف بين طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر يذكر بو طورة (٢٠١٧) أن الحبوب المهلوسة والمشروبات الكحولية أصبحت أكثر حضورا من الكتب والكراريس وارتفاع نسبة حالات ضرب الأساتذة للتلاميذ، والتطور الملحوظ في ازدياد حالات الاعتداء الجسدي واللفظي الممارس من طرف التلاميذ ضد مربيهم.

وقد استفحلت في الوسط المدرسي العديد من المشكلات والظواهر السلبية والانحرافات السلوكية والتي يعتبر العنف والسلوك العدواني واستخدام الأسلحة وتعاطي المخدرات وتدمير الممتلكات أبرز معالمها ،وبذلك تحولت المدرسة إلى فضاء يستخدمه الطلبة لتصريف مكبوتاتهم واندفاعاتهم ونزعاتهم العدوانية ، حتى أصبحت بيئة خصبة لممارسة الانحراف السلوكي والعدواني بجميع أنماطه ومظاهره المادي واللفظي والمعنوي والرمزي ، وهو مؤشر حقيقي عن بداية انحراف هذه المؤسسة عن وظيفتها التربوية التعليمية .(ناصر ، ٢٠١٧).

وحذر تقرير مؤتمر الحوار والتنمية في مصر من تدهور حال العملية التعليمية وتحول البيئة المدرسية إلى ساحات اقتتال وممارسة العنف بدلا من القيام بدورها الطبيعي تعليميًا وأخلاقيًا، حيث أورد التقرير أن ظاهرة العنف داخل المدارس أصبحت تعتبر أحد أهم معوقات تطوير المنظومة التعليمية في مصر وتنبئ كذلك عن غياب قيم التسامح وقبول واحترام الأخر داخل المدارس. وعرض التقرير لعدد (٥٢) حالة عنف قام الملتقى بتوثيقها داخل المدارس بـ ١٣ محافظة. وجاءت حالات العنف التي تم رصدها وتوثيقها كالآتي: (٨) حالات عنف ارتكبها الطلبة بحق مدرسيهم، (٥) حالات عنف متبادل بين الطلبة، (٨) حالات عنف من أولياء الأمور بحق المدرسين (٨) حالات عنف متبادل بين المدرسين داخل المدارس، (٢١) حالة عنف من المدرسين ضد الطلبة. (عامر ،٢٠١٩).

وفي الأردن تشير الإحصائيات أن العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة حيث أشار ما يقارب من ٩٨٪ من تلاميذ المدارس أن العنف موجود في هذه المدارس، كما أشارت دراسة أجريت في الكويت أن أكثر المشكلات شيوعا بين طلاب المدارس هي مشكلة العدوان، والشغب، والتمرد، والعنف البدني المسلط على التلاميذ؛ حيث بلغت نسبة العنف البدني بين التلاميذ٣٢.٧ ٪، والعنف اللفظي.٢ ٣٨٪، والشغب والتمرد وتحطيم الممتلكات.٣٥٪(بو طورة ،٢٠١٧).

وأظهر تقرير حول معدل انتشار المخدرات بين طلاب المدارس في دول مجلس التعاون الخليجي.أن معدل انتشار المخدرات بين طلاب المراحل الابتدائية ١٠٪ مقابل ٢٤٪ لطلاب المراحل المتوسطة و ٣٦٪ لطلاب السنة الثانوية الأولى و ٢٠٪ لطلاب السنوات الثانوية الثانية والثالثة مقابل ٥.٨٪ لطلاب الجامعات. (موقع سيدتي ،٢٠١٥)

ثانياً : مشكلة الدراسة

نتيجة لانتشار بعض المشكلات والانحرافات السلوكية الخطرة التي بدأت تتحول إلى ظاهرة اجتماعية تخرج عن معايير المجتمع وقيمه السليمة وأصبحت تشكل في الآونة الأخيرة إشارة خطيرة جديرة بالرصد والدراسة والتحليل.

تساؤلات الدراسة

ومما تقدم من عرض للمشكلة والتساؤل الرئيس فإن الباحثة تطرح عددا من التساؤلات تساعد فى الإجابة عن مشكلة الدراسة:
وتتمثل هذه التساؤلات في الآتي:

- السؤال الأول: ما درجة وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

- السؤال الثاني: ما أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

ويتفرع منها المحاور الرئيسية الثلاث الخاصة بأسباب وجود انحرافات سلوكية:

-أسباب تختص بتأثير الأسرة

-أسباب تختص بتأثير الأقران

-أسباب تختص بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي

- السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأسباب وجود الانحرافات (كالأسرة ، والأقران ، وشبكات التواصل الاجتماعي) ؟

- السؤال الرابع :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة وجود الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس ، والقسم العلمي ، ومستوى التحصيل الدراسي)؟

والانحرافات السلوكية لدى الطلبة تم قياسها بالمؤشرات التالية:

- السلوك المضاد للمجتمع عبر نشر الكراهية والعصبية ، ونشر الشائعات في مواقع الانترنت، والاحتيال الإلكتروني والقرصنة، عقوق الوالدين، تدمير وتخريب الممتلكات الحكومية في المدرسة ، وممتلكات الآخرين خارج المدرسة، التنمر، والضرب ،والاعتداء على الآخرين، والعنف اللفظي والجسدي، وممارسة جميع الأفعال اللاأخلاقية من فاحشة ورذيلة ،وممارسة العلاقات الغير الشرعية كالزنا واللواط والسحاق والتحرش الجنسي ، سواء مشاهدته بوسائل مختلفة أو فعله، وقيادة السيارة بدون رخصة، وحمل الأسلحة والعصي والأدوات الحادة ،والسرقة.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتحدد أهمية هذه الدراسة في الاعتبارات المتمثلة بالأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية كما يلي:

- **الأهمية النظرية:** إلقاء الضوء على درجة وجود الانحرافات السلوكية وماهي أسبابها من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بقسميه العلمي والأدبي وعلاقتها ببعض المتغيرات المحكية كالتحصيل الدراسي والمستوى العلمي والجنس.

عرض للدراسات والبحوث والتجارب العربية والأجنبية التي تناولت الانحرافات السلوكية للطلبة والنتائج التي توصلت إليها للاستفادة منها في القضاء على الانحرافات السلوكية لدى الطلبة وتأمين الطرق الوقائية عبر برامج وقائية مدروسة .

- تحديد أكثر الانحرافات السلوكية انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية في الكويت تحديدا، ومعرفة أبعاد هذه الظاهرة الخطرة وتحديد أسبابها والوقوف على دلالاتها.

- **الأهمية التطبيقية:** تقدم نتيجة هذه الدراسة إحصائيات كمية ونوعية ومقترحات للجهات والمؤسسات الحكومية المختصة لمعرفة الأرقام الحقيقية لتفشي ظاهرة الانحرافات السلوكية بين الطلبة ،وتحديدا معرفة الانحرافات الأكثر تفشيا وكيفية تشخيص المشكلات السلوكية لدى الطلبة، ومعرفة الأسباب الحقيقية في وجود الانحرافات السلوكية بين الطلبة ، وذلك للمساهمة في حلها والحد منها وحماية النشء ووضع خطط حكومية حقيقية ونص قوانين جديدة ، وصياغة مناهج تربوية جديدة تتماشى مع خطورة الواقع للحد من هذه الانحرافات.

- يتوقع من هذه الدراسة إعداد برامج إرشادية ودروس عملية وندوات ومحاضرات تطرح فيها الانحرافات السلوكية وأسبابها .

رابعاً: أهداف الدراسة

إن انتشار السلوك الخطر والانحرافات السلوكية لدى هذه الفئة العمرية من طلاب المرحلة الثانوية يشكل هاجس أولياء الأمور والمربين في مدى انتشاراها وتفاقمها والتي لا يصل كثير منها إلى الجهات الأمنية، حيث لا يشكل الأحداث الجانحون المودعون بدار الضيافة للأحداث النسبة الحقيقية للسلوك الانحرافي المنتشر لدى طلاب المرحلة الثانوية فهذه الفئة العمرية هي في أمس الحاجة إلى الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية التي تساعده على تجاوز المشكلات والأزمات والصراعات التي تعترضه وهذه الدراسة تهدف بإذن الله تعالى إلى معرفة:

درجة وجود الانحرافات السلوكية وأسبابها لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

حيث تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- تحديد درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
-تحديد أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت .
- معرفة درجة تأثير كل سبب من أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- إيجاد الفروق بين الطلبة في درجة وجود الانحرافات السلوكية ،تبعا لمتغيرات الجنس ، والقسم العلمي ،ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

خامساً : مصطلحات الدراسة

هناك تداخل بين مفهومي الانحراف والجُنوح أو الجناح ، حيث تتفق أغلب الدراسات على أن مفهوم الانحراف أشمل من مفهوم الجناح. فالجناح Delenquency هو السلوك الذي يقع تحت طائلة القانون، لأن فيه اعتداء على القانون والنظام العام، في سن الحداثة والذي يعتبر جريمة في حال ارتكابه. أما الانحراف فهو المفهوم الشامل للجنوح بالإضافة إلى جميع المشكلات السلوكية التي يرفضها المجتمع الإنساني وتضر الفرد ومجتمعه وبيئته سواء عوقب بالقانون أو التعهد الكتابي أو إلزامه بالإصلاحات ، أو تم الاكتفاء بتحذيره كلاميا ، فمعيارية اعتبار السلوك من فئة الانحراف السلوكي مختلف في عرف بعض المجتمعات، فما نعتبره كمسلمين من علاقات غير شرعية بين الذكور وهي- اللواط- كأحد أبشع الرذائل كافة ، ونزل به أغلظ الوعيد بالقرآن الكريم ، يراها العالم الغربي من الحريات الشخصية،ونعده من أشنع الإنحرافات السلوكية التي يجب تحصين النشء منها،ويجب علينا مواجهتها على مر كافة العصور والأزمنة واختلاف القوانين وبتطور التكنولوجيا ولو بعد مليون عام ، أعاذنا الله منها ،وهذا صميم هذه الدراسة ، وهي تنقية السلوك من العمومية السائدة في العالم فنحن نرتضي ما أمر به الله عز وجل ولا نتبع أهواء الآخرين فمعيارية السلوك هو أثمن ما يميز قيمتنا الإنسانية وصفة ديمومتنا كمسلمين وعرب وهو ما يعنيه مخالفة المعايير التي سطرتها المجتمعات الأخرى للحفاظ على استقراره وكذلك نحن نسطر ما يناسبنا ويحفظ أوطاننا وأبناءنا من كل ما يدخل في إطار السلوكيات المنحرفة. وفي هذه الدراسة ، قمت ببحث أغلب المشكلات السلوكية الانحرافية ومن ضمنها الجنوح و التي تؤدي إلى انحرافات سلوكية لدى الطلبة لقياس **مدى وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت .**

أولاً : مفهوم السلوك (Behavior) :

في اللغة: " سلك، مفرد سلوك، والسّلوك: مصدر سَلَكَ طريقاً، وسَلَكَ المكانَ يَسلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً وسَلَكه غيْرَه وفيه وأَسلكه إياه وفيه وغيره ".

ففي التنزيل العزيز ، قال تعالى) (سورة الزمر : آية ٢١) ، أي أدخله ينابيع في الأرض . يقال: سَلَكتَ الخيْط في المِخيَطِ أي أدخلته فيه . (ابن منظور، ١٩٩٨ ، ١٨٨) .

ويعتمد تناول تحديد السلوك من أجل تعديله على الملاحظة المباشرة للسلوك . أين ومتى يحدث . وماذا يحدث بعد ذلك؟" والواقع أن كلمة السلوك متعددة الجوانب، فتشمل جميع أوجه النشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي الذي يقوم به الفرد، والسلوك يتمثل في النشاط المستمر الدائم الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق ويتكيف مع بيئته، ويشبع حاجاته ويحل مشكلاته. وطالما أن هناك حياة فهناك سلوك من جانب الفرد ". كما يمكن تعريف السلوك على أنه: " سلسلة من الاختيارات Choices يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة Possible Responses عند تنقل الفرد من موقف Situation إلى آخر . والسلوك هو كل ما يصدر عن الفرد ، وهو يتشابه إلى حد كبير مع اتخاذ القرارات " . (فليه وآخرون ، ٢٠٠٥) .

كما يعرفه حمزة وخليل (١٩٧٨) بأنه: " هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات Responses حركية أو عقلية أو اجتماعية عندما تواجهه أية منبهات Stimuli ولا سلوك بدون دافع Motive وأحياناً يسمى باعث Incentive أو حاجة Need وقد يكون السلوك ظاهرياً ويرى بالعين المجردة أو غير ظاهر باطنياً أو ذهنياً .

كما يعرف السلوك بأنه: " مجموعة من الحركات المنسّقة التي تقود إلى وظيفة ما، فتمكّن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض، مادي أو معنوي ". (الدر، ١٤١٥ : ٢٧).

ثانيا: مفهوم الانحراف (Deviation):

الانحراف كما تعرفه منيخر (٢٠١٥) هو ارتكاب كل فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به، دون أن يكون للفعل أو للترك عذرا شرعيا معتبرا.

ثالثا: تعريف الباحثة الإجرائي للانحرافات السلوكية (Behavioral Deviations)

هو: كل فعل جسدي أو لفظي أو انفعالي مقصود ينتج عنه إساءة وضرر للذات وللآخرين دون وجه حق ولا تقره الشريعة الإسلامية.

حدود البحث

١- **الحد المكاني:** دولة الكويت.

٢- **الحد الزماني: طبقت** الدراسة ما بين شهر نوفمبر -وشهر مارس للعام (٢٠١٨/٢٠١٩).

٣- **الحد البشري: طبقت** الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت وتحديدا الصفين الحادي والثاني عشر، بقسميه العلمي والأدبي.

٤- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

أدبيات البحث

نتناول في الفقرات التالية الإطار النظري والدراسات السابقة وثيقة الارتباط الدراسة الحالية.

تعتبر مشكلة انحراف الطلبة المراهقين من أبرز المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في العالم بما تخلفه من تأثيرات نفسية واجتماعية على شخصية المراهق وما تتركه من آثار سلبية وخطيرة على المجتمع في مجالات الجريمة وانتشار المخدرات والفساد والانحلال الأخلاقي وغيرها من المظاهر السلوكية السلبية.

ويوجد اتفاق عام على أن مرحلة المراهقة هي مرحلة أزمة ولعل جورج ستانلي هول كان أول من أطلق هذا الوصف في عبارته الشهيرة "مرحلة الضغوط والعواصف" وهو وصف يتضمن المعنى التقليدي وهو أن المراهقة مرحلة توتر انفعالي شديد مصدره التغيرات الجسمية والسيكولوجية التي تحدث في هذه المرحلة.(النمر ،٢٠١٦)

وتظهر السلوكيات الخطرة بشكل واضح خلال فترة المراهقة، وقد أشارت الإحصاءات الخاصة بالانحراف والجريمة على أن ما يقرب من (٥٠٪) من جنوح الأحداث يقع في الفئة العمرية التي تتراوح بين : (١٣-١٨) عاما (مدبولي ، ١٩٨٥).والسلوك الخطر قد يظهر من أناس أسوياء بل وربما يظهر عليهم سمات النجاح والتفوق والموهبة (العيسوي ١٤٢٠)

وتشير نتائج بعض البحوث الاجتماعية إلى أن نسبة كبيرة من الجانحين اليوم هم مجرمو المستقبل ، ما لم تتخذ حيالهم أساليب الرعاية والتوجيه التي تمكنهم من التكيف والاندماج في (حسين وآخرون، ١٩٨٩) .

ويذكر الأحدب (٢٠٠٣) أن الطالب في هذه مرحلة المراهقة : " متذبذب في سلوكه فلا تستطيع أن تصفه بأنه اجتماعي أو انطوائي ، متدين أو غير متدين ، محب لزملائه ورفاقه أم كارهٌ لهم .. فهو يتصرف حسب ما تُمليه عليه حالته الانفعالية الراهنة وهي متقلبة ، ويترتب على ذلك صفة التذبذب في السلوك " .

وتوضح الحبيب(٢٠١٦)، على أن المشكلات الأكثر شيوعا بين المراهقين مشكلات سلوكية مثل السرقة، الهروب من المدرسة، الكذب، المشكلات الجنسية، التخريب أما المشكلات الاجتماعية فكانت مشكلات اقتصادية وأسرية ومشكلات الانحراف والجريمة، أما (Barbara . A(2013 فتؤكد أن الطالبات تتعرض وبشكل خاص للإصابة بالاكتئاب والقلق مقارنة بزملائهن الذكور، حتى المراهقات اللائي مررن بنجاح أكاديمي أكبر ولديهن مشكلات سلوكية أقل في المدرسة كان مفهوم الذات لديهن أكثر سلبية من نظرائهم من الذكور ، وهذا ما أكدته دراسة (Silvana , A,2013) .

أسباب الانحرافات السلوكية

إن الانحرافات السلوكية هي سلوكيات غير مرغوبة و نذير خطر على المجتمع، وأول ما تلحق به من ضرر على مقترفها، فلا ريب أن كل ما يصدر عن الإنسان من سلوك ينعكس ضرره و نفعه على الإنسان نفسه أولا قبل الآخرين، وكلما تكرر هذا ال سلوك وعتاده الفرد أصبح كالسجية التي لا تفارقه و نعت به ، والمجتمعات الإنسانية قاطبة تعاني من السلوكيات الخطرة الناتجة من أبنائها ، خاصة إذا ارتبطت بسني المراهقة .(عامر، ٢٠١٩)

وتشير الدراسات الاجتماعية إلى أن ظاهرة الانحرافات السلوكية بين الطلاب لا تنبعث من فراغ ، بل أن هنالك الكثير من الأسباب التي تغذي هذه الظاهرة ،حيث أكدت دراسة أجراها المركز القومي للبحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية الجنائية إلى تنامي الميول العدوانية بين الطلبة إلى نحو ٣٣٪ من بين من يشاهدون القنوات الفضائية ، وذلك بسبب مشاهدة المواد الإعلامية المتضمنة على أفعال العنف ووجود عوامل أخرى أسرية وبيئية مؤثرة مثل أساليب التنشئة الوالدية الصارمة للأبناء ، وتنامي الغيرة والكراهية والرغبة في الانتقام لدى الطلبة ،كذلك بعض الأهل يمارسون العنف والضغط تجاه أبناءهم بما يعزز شعور العنف لديهم فيقومون بتفريغ الشحنات العدوانية والغضب في أعماقهم من خلال المشاحنات والمشاجرات مع زملائهم الطلبة . (عامر، ٢٠١٩).

كما كشفت دراسة المجلة الدولية للتربية البيئية والعلمية ،(٢٠١٦). حول السلوك المنحرف في بيئة المراهقين. عن العوامل الرئيسية التي ينطوي عنها السلوك المنحرف بين المراهقين، أثبتت هذه الورقة أن العامل الرئيسي في منع وتصحيح السلوك المنحرف يجب أن يكون ، أولا ، الأسرة باعتبارها المؤسسة الأساسية والأكثر أهمية لتشكيل الهوية ، وثانيا ، البيئة التي تسيطر عليها المؤسسات التربوية والتي تعمل كشرط للتنشئة الاجتماعية والتنمية الشخصية للأطفال والمراهقين.

ويوضح علم الاجتماع أن الجنوح نموذج من السلوك الاجتماعي، يقوم المنحرف من خلاله بتصرفات مخالفة للقوانين الاجتماعية والأعراف والقيم السائدة في المجتمع، ويسيء به إلى نفسه وأسرته ومجتمعه. يبدأ الجنوح غالبا عند الأحداث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٨

سنة، وهي بداية فترة المراهقة التي تعتبر من أخطر مراحل العمر في حياة الإنسان. وتؤكد الدراسات النفسية والاجتماعية على أهمية دور التربية الصالحة للشاب منذ الطفولة في كنف الأسرة ثم المدرسة، فإذا تلقى الشاب منذ صغره رعاية وتربية جيدة ينشأ إنسانا صالحا، وإن كانت تربيته سيئة تظهر لديه ظواهر الانحرافات في وقت مبكر. الحسني (٢٠١٥).

وأشار الشربيني(٢٠١١)، إلى أنه المنحرفين سلوكيا والبلطجية والمتنمرين ما هي الا حالات نتاج البيئية ويمكن أن يؤكد تاريخها المرضى الميل إلى الانحراف، والكذب، وارتكاب المخالفات والجرائم كالسرقة، والمشاجرات، والإدمان، والأعمال المنافية للعرف والقانون، وتكون الجذور والبداية عادة منذ الطفولة.

كما أن من أهم أسباب الانحرافات السلوكية البحث الدائم عن القدوة والمثل فالمراهق يتميز بتعلقه بفرد تتمثل فيه صفات الزعامة والمثل العليا يدين بمبادئه ويتمثل بآرائه مما يجعل البعض يطلق على مرحلة المراهقة مرحلة عبادة الأبطال. فالمراهق قد يرتبط بالشخصية التي يعجب بها ويتمثل بآرائها عن وعي وعن إدراك، أو قد يتم ذلك عن طريق التقمص فكثيرا ما نلاحظ أن من بين المراهقين من يتقمص شخصية أحد العظماء، ونلاحظ ذلك أيضا على الشباب المعجب بممثلي السينما والتليفزيون عندما يتقمصون بعض هذه الشخصيات فيبدو الواحد منهم وقد اتخذ زية مثل الزي الذي كان يرتديه الممثل أثناء بطولته لأحد الأفلام، أو يتخذ لنفسه شكل مظهر شعره أو طريقته في الكلام أو المشي أو نحو ذلك(النمر ، ٢٠١٦).

أنواع الانحرافات السلوكية

١- الانحراف السلوكي الفردي : هو ظاهرة شخصية لأنه يرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته وينبع الانحراف من ذات الشخص .

٢- **الانحراف السلوكي بسبب الموقف :** ولا ينظر إلى الفرد باعتباره منحرفاً بل للموقف باعتباره عاملاً تفاعلياً، ويشكل الموقف قوة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك.

٣- **الانحراف السلوكي السلبي :** و يقف الشخص موقفاً مجرداً من السلوك الاجتماعي السوي كما أنه يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفاً سلبياً.

٤-**الانحراف السلوكي الجنائي:** وهي حالات ناشئة عن ارتكاب جرائم وتتناولها تشريعات الأحداث بالتنظيم نتيجة فقد الرعاية الأسرية التي تدفعه إلى النصب والاحتيال والسرقة والضرب والاعتداءات السلوكية التي لاتصل إلى مرتبة الإجرام.

٥-**الانحراف السلوكي المرضي :** ينشئ نتيجة لظروف اجتماعية نفسية أو عقلية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك الغير سوي . كالاضطرابات العقلية والأمراض النفسية.

وينقسم الانحراف لقسمين:

١- **انحراف قيمي:** السلوك الذي يصدر من الإنسان ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد و المال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

٢- **انحراف أخلاقي:** السلوك الذي يصدر من الإنسان و يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

مستويات الانحراف السلوكي

ينقسم الانحراف إلى عدة مستويات منها :

١- **الانحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي):** ومجالاته الأسرة) التقليل من الإشباع العاطفي والوجداني وانخفاض درجة الاعتماد (، ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل، ومجال التكاليف الدينية والشعائر والعبادات ومجال السلوك

الشخصي) كالانحرافات السلوكية وهي :السرقة، الكذب، الاختلاس، التزوير، ترويج الإشاعات، الإزعاج والمشاكسة،الإكثار من شرب المواد المخدرة، لعب القمار.

٢- **الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية:** ويتمثل في وجود عوائق في الأداء الاجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب والتعليم ونظم التنشئة. (الأسطل، ٢٠١١).

أولا : الانحرافات السلوكية و تأثير الأسرة

مما لاشك فيه أن للأسرة دور في عملية التنشئة الإجتماعية، حيث اتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه ، وأسلوبه الخاص في معاملة الناس وفي حل مشكلاته ،(زرارقة ،٢٠١٠).

والأسرة مؤثرة في تشكيل الانحراف السلوكي والعدوانية لدى الابناء مثل الإهمال أو التسامح الشديد ، أوتعرض الحدث لعقاب بدني أو معنوي في البيت، أوالتدليل الزائد أو التسلط الشديد في التربية ،والخلافات المستمرة بين الزوجين. وقد لخص بيكر Becker 1964 بحثا في إطار أبعاد سلوك الوالدين وعلاقتهما في وجود الانحرافات السلوكية والسلوك العدواني لدى الأبناء وقدم فيه أدلة وافية تبين أن الوالدين اللذين يستخدمان قدرا كبيرا من العقاب البدني ينشئان أطفالا عدوانيين ،وهذا بدوره قد يسبب له الإحباط الذي يولد الغضب الذي يظهر في شكل سلوك عدواني. حيث أن السلوك العدواني للوالدين يمثل نموذجا للسلوك العدواني يحتذي به الطفل . كما أن الوالدين العدوانيين اللذين يستخدمان العقاب قد يعززان بطريقة مباشرة السلوك العدواني لدى أطفالهما. ونضيف على ما سبق أن الطفل قد (يحول)العدوان الواقع عليه إلى آخرين أضعف منه عبر التنمر عليهم . الشوربجي وآخرون (٢٠١٢).

وقد أكدت الأبحاث والدراسات على أن التصدع الأسري هم أهم الأسباب التي تلعب دورا أساسيا في السلوك الانحرافي لدى الأحداث. وعدم قيام الأسرة ببعض وظائفها يؤدي إلى ظاهرة انحراف الأحداث. وقد أجرى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية مسح اجتماعية عن حالات السرقة عند الأحداث تبين منه ارتفاع نسبة حالات الطلاق بين والدي الأحداث الجانحين، وقد تبين أن هذه النسبة تتراوح بين ٧ ٪ و١١٪.

كما أكدت الإحصاءات في عديد من الدول على أن نسبة تتراوح بين ٦٠ إلى ٨٠٪ من المجرمين الأحداث نشأوا في أسر غير متماسكة لوجود بعض النزاعات بين الوالدين والتي قد تصل إلى الطلاق أو الانفصال. (عوض ،٢٠١٤)

وفي دراسة لكل من (شو ، ومكاي) حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين عددها : (١٩٧٠) منحرفا بولاية شيكاغو، ومقارنتها بمجموعة أخرى ضابطة من غير المنحرفين عددها: (٧٢٧٨) من منطقة الإقامة والسكن نفسها ، وجد أن ما نسبته (٪ ٤.٥) من المنحرفين جاؤوا من أسر متصدعة بالمقارنة ب ما نسبته (٣٧/١) من غير المنحرفين . (الأسطل ،٢٠١١).

كما توضح الدراسات التي أجريت في أمريكا على الشواذ جنسياً أظهرت أن دور الأب كان معدوماً في الأسرة، وأن الأم كانت تقوم بالدورين معاً، وأنهم عند بلوغهم كانوا يميلون إلى مخالطة النساء أمهاتهم أو أخواتهم أكثر من الرجال، و هو ما كان له أبلغ الأثر في شذوذه جنسياً(لمجدوب،١٤٤٠)

ثانيا: الانحرافات السلوكية و تأثير الأقران وبالذات في البيئة المدرسية :

للأقران والأصدقاء دورا عظيما في صياغة حياة ومصير الإنسان فاختياره لأصدقائه من جيران الحي الذي يقيم فيه ، أو من زملائه في المدرسة في سنواته الدراسية له أبلغ الأثر في التكوين النفسي والقيمي والسلوكي للطلبة ،حيث يحدث تأثيرا متبادلا فكل منهم يؤثر في تكوين شخصية الآخر بدرجات تتفاوت حسب مقدرة كل من هم على الإقناع وقوة الشخصية ، فإذا سادت جماعة الأصدقاء مبادئ وتقاليد سليمة انعكس ذلك عد سلوكهم وغرائزهم فيصدر

عنهم السلوك السليم ، أما إذا كانت ظروفهم سيئة داخل مجتمعات الأسرة والمدرسة ولم يتكيفوا مع هذه المجتمعات تكونت منهم عصبة يصدر منهم السلوكيات الخطرة (صبحي نجم ، ٢٠٠٢)

وفي دراسة نوعية قامت بها جامعة أكسفورد البريطانية(٢٠١٥) ،تناولت فيها تأثير خصائص الزمان والمكان على تطور السلوك المعادي للمجتمع للأحداث: تحليل لتأثير الخلفية السيئة ، حيث بحثت الدراسة في مجموعة من المتغيرات التي قد تسهم في وجود سلوك معادي للمجتمع ،منها المستوى المعيشي للحي السكني ودرجة استقراره أمنيا ، والمستوى المعيشي للأسرة ، ووسائل ضبطها الاجتماعي ، وتأثير الأقران المنحرفين على أصدقائهم في انتقال السلوك المعادي للمجتمع بين الطلبة ، حيث تعمقت الدراسة في تحديد أماكن انتقال السلوك الانحرافي بين الطلبة ، فتوصلت الدراسة للتالي ، حيث وجدت علاقة تأثيرية قوية في تأثير الأقران المنحرفين على السلوك الانحرافي لدى الطلبة-وبالذات السلوك المعادي للمجتمع - وأيضا كمسبب لتدني المستوى الدراسي ،وان انتقال السلوك الانحرافي يتم في الأماكن المخصصة للأنشطة داخل المدرسة وفي الأحياء السكنية .

وأن النمذجة والتقليد في السلوك الانحرافي بسبب الارتباط بأقران السوء ، هي بسبب تعلمهم السلوكيات الفاسدة و ممارستها بشكل جماعي ، ويتدهور لديهم الإحساس بالقيم و يكون من الصعوبة عليهم احترام الأنماط والتقاليد.

تأثير البيئة المدرسية

يعد العنف المدرسي أحد أخطر المهددات على حياة الفرد والمجتمع وللمؤسسة الأكاديمية التربوية والتعليمية وللسلطات ، وقلقا لأولياء الأمور ، وللطلبة أنفسهم ، وهاجسا رئيسا لكافة هيئات المجتمع المدني . وينبثق هذا الهاجس من كون المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول حاضنة اجتماعية خارج نطاق الأسرة ، والتي يتفاعل الطالب من خلالها مع عدد كبير من الأفراد.(ناصر ، ٢٠١٧).

وتعبر هذه الحالة عن تناقض واضح يعيشه المحيط المدرسي، ويتجلى هذا التناقض في كون المدرسة هي التي من المفروض أن تقوم سلوك التلاميذ وتعمل على إعدادهم أخلاقيا ونفسيا واجتماعيا؛ تحولت إلى مجال لتعلم العنف والسلوكيات المنحرفة الأخرى وبذلك ظهرت معالم ثقافة مدرسية جديدة تفرض نفسها شيئا فشيئا، وهي ثقافة تقبل بعض أشكال العنف، بل وتشجع عليه أحيانا، وفي ظل انتشار هذه الظاهرة أصبحت المدرسة تعيش أزمة حقيقية.

كما أن ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي تعكس أزمة قيمية داخل المنظومة التربوية ، وداخل المجتمع ككل ، فالمتعلم في حاجة إلى فهم محيطه قبل فهم ذاته ، ولفهم هذا المحيط لابد من استدماج القيم والمعايير الاجتماعية والسلوكيات التي تؤسس للنسق الهوياتي لهذا الأخير.(الكرمون،٢٠١٣).

ثالثا : الانحرافات السلوكية وتأثير الإعلام الحديث ؛ويشمل قنوات التلفزة ،والألعاب الالكترونية ، والهواتف الذكية بتطبيقاتها المنوعة من شبكات التواصل الاجتماعي :

إن وسائل الإعلام المختلفة لا تقل أهمية كوسيط تربوي عن الأسرة والمدرسة بل لا مبالغة في القول أن خطورتها واختراقها التربوي أكبر بكثير من الأسرة والمدرسة ،وهذا نابع من الإنفتاح العالمي والتكنولوجيا الحديثة التي باتت في كل. فقد أصبحت الأجهزة الذكية جزءا واقعا من الحياة المعاصرة، بتطبيقاتها المتعددة، وخاصة تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت في متناول أيدي الجميع، بمن فيهم طلاب المدارس، ، وهذه الأدوات كما لا يخفى سلاح ذو حدين، وتتوقف منافعها ومضارها على حسب استخدامها (مجلة البيان ،٢٠١٨)

ويضيف المصدر السابق أن المهددات التي يتعرض لها الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي لا تنحصر في شكل واحد، بل لها أشكال عدة، فهناك المهددات الفكرية التي تستهدف

عقولهم، وتسعى لتغذيتهم بالأفكار الهدامة، وتزويدهم بأنماط الغلو والتطرف والعنف، وكسر ولائهم لأوطانهم، كما أن مشاهد العنف والقتل ونحوها لها تأثير سلبي كبير فيهم وهناك أيضا المهددات الأخلاقية التي تهدد الطلاب، مثل المواد الجنسية كالصور والمقاطع الإباحية، والعبارات البذيئة، والتحرشات اللفظية .وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث والتقارير واستطلاع الآراء أخطار سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاب، وأثرها في إضعاف تحصيلهم الدراسي، وتزويدهم بالسلوكيات السلبية والانحرافات السلوكية.

ومن ذلك ما قامت به وحدة البحوث في مجلس أبوظبي للتعليم في فبراير (٢٠١٦)، من استبيان حول استخدام الطلبة لوسائل ومواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج تعرض نسب عالية منهم للاستقطاب وبث رسائل الكراهية، والاحتيال، وانتهاك الخصوصية، والتعريف بطرق الحصول على المخدرات والخمور إضافة إلى مقاطع تحض على الفجور، مع تداعيات أخرى ومنها التنمّر، وهو استخدام الإنترنت والتقنيات المتعلقة به وخاصة مواقع التواصل لإيذاء الآخرين بشكل متعمد، وكثيرا ما يكون الجاني والضحية من طلاب المدارس، لكون هذه الظاهرة أكثر ما تكون بين المراهقين.

ومن المهددات التي تواجه الطلبة أيضاً، مشكلة الإدمان على هذه الأجهزة الإلكترونية، وقد كشفت الدراسة السابقة أن واحدا من بين كل أربعة طلاب من المشاركين في الإستبيان يدمن استخدام وسائل وتطبيقات التواصل الاجتماعي لفترة تتجاوز خمس ساعات يوميا، وهو ما يؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي، ويؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية، وبث روح الانطوائية في نفوسهم. وانعزالهم عن المجتمع، وقد تمتد هذه العزلة بين أبناء البيت الواحد، فيصبح كل فرد منعزلا في عالمه الخاص، فيضعف التواصل الأسري، وتضعف العلاقات بين الأبناء، والمشكلة الكبرى أن تمتد هذه الظاهرة لتصيب الأب أو الأم أو كليهما، فينشغلا بأجهزتهما الإلكترونية عن أبنائهما، ويتركانهم عرضة للإهمال، فيصبحوا في خطر عظيم، مهددين بأي آفة فكرية أو أخلاقية.(دائرة التعليم والمعرفة،٢٠١٦).

وظهرت دراسة حديثة أعدها قسم الإحصاء والبحوث في كلية العلوم بجامعة الكويت وشملت عينة عشوائية مكونه من ألف و٣٥٥ شخصا من مختلف شرائح المجتمع من مواطنين ومقيمين إناثا وذكورا من المحافظات الست ومن مختلف الأعمار والمراحل الدراسية والوظائف ،وكشفت الدراسة أن معظم الكويتيين يقضون ربع يومهم تقريبا في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي "تويتر"، "واتس آب"، "إنستغرام"، "سناب شات" وغيرها، مشيرة إلى أنها أصبحت مؤثرة في جميع مناحي الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المواطن الكويتي ،كما أوضحت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تؤثر بشكل مباشر في الصحة العامة، حيث أكدت أن ٥٢٪ من عينة الدراسة أثرت في النوم الطبيعي، فيما أثرت سلبا في العلاقات الاجتماعية بنسبة ٧١٪ ، وأكد ٥٥٪ من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أنها تؤثر سلبا في إنتاجيتهم في العمل.(أجيال ،٢٠١٥).

وكشفت دراسة حسين، (٢٠١٦) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وبالذات الشبكة الاجتماعية السناب شات بظهور بعض القيم الاجتماعية السلبية (الكراهية الاجتماعية) بناءً على وجهات نظر طالبات القصيم: دراسة استقصائية حيث أظهرت النتائج مجتمعة موافقة الطلاب على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى ظهور كراهية اجتماعية.

ويحذر بوشمان (٢٠١٨) من آثار المحتوى العنيف للقنوات الإعلامية والألعاب الإلكترونية الضارة على الطلبة كالسلوك العدائي والكراهية تجاه الآخرين والتنمر، رغم اعتقادهم بأن لديهم حصانة كافية ضد هذه الآثار الا أن الدراسات أثبتت تأثر الطلبة لما يشاهدونه من عنف متواصل حيث يظهر في سلوكهم مع الآخرين.

ونقلت شبكة جلوبو الإخبارية (٢٠١٩) ، وقائع مجزرة في مدرسة راؤول برازيل في مدينة سان باولو البرازيلية حيث قام طالبين يبلغا من العمر ١٥و١٧ في باطلاق النار بشكل

عشوائي على الطلبة راح ضحيتها ١٠ من الطلبة وناظرة المدرسة ومعلمتين وقام الاخر بتهميش رؤوس الطلبة بمطرقة حديدية ، قبل ان يقوما بالانتحار وذلك بسبب إدمانهم على الألعاب الالكترونية المحرضة على العنف والقتال وسفك الدماء.

ويشير سبتي (٢٠١٦) أن شبكة الانترنت لعبت دوراً في انتشار وترويج المواد المخدرة بين الناس لاسيما طلبة المدارس الذين يرتبطون بهذه الشبكة ارتباطا قويا بسبب الأنشطة التي يمارسونها عبرها ، لذا لعل معرفة الطلبة على بعض المواد المخدرة وكيفية الحصول عليها بسهولة تأتي عبر هذه الشبكة العنكبوتية وقد حذر مسئولو الجهات الأمنية من المواقع الالكترونية التي تروج للسموم البيضاء والمخدرة.

وأكدت دراسة بحثية تابعة للهيئة العامة للشباب والرياضة في دولة الكويت حملت عنوان «انتشار المخدرات بين الشباب الآثار والأسباب والحلول» أن ٧٠ في المئة من أفراد العينة الذين خضعوا للدراسة وعددهم ١١٣٨٠ طالبا وطالبة في المدارس الحكومية والخاصة، وتوصلت الدراسة لنتائج مفادها أن ١٩.٦ في المئة من طلبة الكويت جربوا المخدرات، مشيرة إلى أن أهم أسباب انتشارها وتعاطيها بين فئة الشباب وفرتها وسهولة الحصول عليها إضافة إلى بحث الشباب عن المتعة ومحاولة لفت أنظار الآخرين. جريدة الراي (٢٠١٣).

ولا تعتبر القنوات المتلفزة بما تحمله من برامج ودراما الأجنبية بريئة عما يحصل من نشر للسلوكيات الانحرافية في المجتمع أحد أهم وسائل الغزو والاختراق الثقافي والذي يكون بدوره مقدمة أو عملية سابقة للاغتراب الثقافي حيث أن المحتوى الأجنبي في المواد الإعلامية يحمل ويروج لقيم ومعايير اجتماعية واتجاهات وأساليب حياة لا تتفق مع الواقع مما يؤثر سلبا على نظام القيم السائدة باستبدال قيم غربية محلها هذه القيم والأفكار التي تنقلها هذه الدراما أصبحت مثالا يحتذي به بين كثير من المراهقين.

ولقد ساعدت الدراما الأجنبية الوافدة من خلال القنوات الفضائية ومع غياب الرقابة عليها وتعدد هذه القنوات وعدم القدرة على منعها من الوصول إلى بروز قيم جديدة تعلي الأنانية والفردية وقيم التسلق والنفاق، وذلك طبقا لما هو موجود في المجتمعات الرأسمالية والتي تتيح هذه الأعمال الدرامية وتملؤها بعناصر الإبهار والتشويق مما يجعل منها وسيلة محببة ومقنعة لمتلقيها.(النمر،٢٠١٦) .

وفي دراسة حول علاقة العنف المادي واللفظي والألعاب الإلكترونية ،وجدت علاقة إرتباطية بين الألعاب الإلكترونية و العنف المادي الذي تجلى من خلال إلحاق الضرر من الناحية المادية في الجسد مثل الصفع،والضرب، والحرق وتدمير الممتلكات،،فهي تعمل على زرع السلوك العدواني في شخصية الطفل ، فتنمي السلوك العدواني لدى الطفل جراء الممارسة المتكررة لهذه الألعاب فتجعله فرد يميل للجريمة والقتل بطريقة لاشعورية ،كما أن الممارسة المستمرة لهذا النوع من الألعاب تجعل الطفل يبتعد في تصرفاته عن الطفولة الحقيقية فينسى بذلك طرق اللعب التقليدية مما يجعله شخص غيرمتوازن في حياته .وأثبتت الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين الألعاب الإلكترونية و العنف االغير المادي (اللفظي) عبر إخضاع الضحية لشتى أنواع الضغوط النفسية مثل الشتم، والتحقيرو الإهانة.كما وجد أن الطفل أو المراهق يقلدون أبطالهم المفضلين في الألعاب الإلكترونية وهذا ما يجعلهم يتقمصون شخصياتهم حسب مبادئ وقيم البطل الذي يفضلونه، وهذا مايجعلهم يميلون للتقليد الذي يؤثر في تكوين شخصياتهم واعتمادهم على أنفسهم وثقتهم بها.وأبرزت الدراسة بذلك أن الألعاب الإلكترونيةليست تسلية بريئة، فهي محكومة بالمنظومة القيمية لمنتجيها وتؤدي بحسب مفهوم"روبيرميرتون " وظائف ظاهرة وأخرى مستترة، ظاهرة هي التسلية ومستترة منها ما هو مرتبط بنشر ثقافة منتجيها والترويج للعنف وفساد الأخلاق.(سميحة ،٢٠١٧).

الدراسات السابقة

تم الرجوع للعديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي لها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة والذي يتمثل الإنحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية وأسبابها من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت ، وستستعرض الباحثة الدراسات العربية ثم الأجنبية من الأقدم فالأحدث كما يلي:

دراسة العتيبي (٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن أنماط انحرافات الشباب بمحافظة جدة، ومعرفة العوامل التي ساهمت في ممارستها، تلك الانحرافات التي يمارسها الشباب داخل المنزل، وداخل المؤسسات التعليمية، وداخل مراكز التسوق الحديثة. واعتمدت على منهج الوصفي والمسح الاجتماعي بالعينة، وطبقت على ألف وستمائة مفردة من الشباب السعودي الذكور، وتزيد أعمارهم عن أربعة عشر عاماً وتقل عن الثلاثين عاما، اعتمدت الدراسة على الاستبيان والملاحظة كأداتين رئيستين في جمع البيانات الميدانية، بالإضافة إلى المقابلة كأداة مكملة لهما. وقد توصلت إلى نتائج عدة، من أبرزها : ١- أكثر من ثلثي العينة ارتكبوا ٨ انحرافات فأكثر (ممارسة الانحرافات الأخلاقية) .٢- انتشار الانحرافات داخل المؤسسات التعليمية، إذ إن جميع المبحوثين شاهدوا على الأقل نمطا واحدا، وأكثر من النصف شاهدوا أربعة وعشرين نمطا فأكثر من الانحرافات البالغ عددها ثلاثة وثلاثون انحرافاً) .٣- أكثر من نصف العينة مارسوا الانحراف داخل المؤسسات التي ينتمون إليها بمعدل ممارسة منخفض، أي تراوح عدد الانحرافات التي مارسوها من نمط إلى أحد عشر نمطاً) .٤-معدل ممارسة انحرافات الشباب في تزايد، وأكثر الانحرافات ممارسة هي كما يلى:

ممارسة العادة السرية داخل المنزل، إحضار الهاتف الجوال إلى المدرسة أو المعهد، ومشاهدةالقنوات الفضائية الإباحية، والغش في الامتحان، وتصفح مواقع التعارف والدردشة مع الجنس الآخر عبر الإنترنت .

٥ - تبين من نتائج الجزء الكيفي من الدراسة أن ظاهرة الغزل في مراكز التسوق الحديثة يرتبط بها مجموعة من الانحرافات، من أبرزها الدخول إلى مركز التسوق بأساليب متنوعة مثل، دفع البقشيش إلى أفراد الأمن أو لبعض النساء مقابل الدخول إلى المول، والدخول برفقة فتاة يدعي الشاب أنها من أفرادأسرته وهي ليست كذلك، وممارسة الغزل بأساليب عدة، منها البلوتوث والترقيم والمحادثة الشفاهية، وإيذاء الفتيات لفظياً وجسدياً أثناء خروجهن.)٦- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اضطراب بعض الأدوار الوظيفية لكل من الأسرة والمدرسة كان العامل الرئيس الذي دفع الشباب إلى ممارسة أنماط الانحرافات المختلفة. تمثل هذا الاضطراب بالنسبة للأسرة في عدم الاهتمام الأسري، وفي الموقف السلبي من الانحرافات الممارسة داخل المنزل، أي اضطراب الدور الوقائي والعلاجي معا.أما بالنسبة للمؤسسةالتعليمية، تمثلت مظاهر الاضطراب الوظيفي في ضعف مستوى الضبط الداخلي، وغياب أو ندرة العمل الاجتماعي.

دراسة العصيمي (٢٠١٠) هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار السلوكيات الخطرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب ،من عمر ١٦حتى٢١ سنة . وتم استخدام منهج التحليل الإحصائي كما تم تطبيق استبانة كأداة للدراسة باستخدام مقياس ليكرت الرباعي. قام الباحث بتعريف السلوكيات الخطرة (كالسلوك المضاد للمجتمع ،التفحيط ، وحمل السلاح ، رفاق السوء ، الميل للإنتحار ، التدخين والمخدرات ،الجنس والسرقة) وأثر تقدير الذات والتماسك الأسري في ظهورها لدى الطلبة ،وفق المتغيرات التالية العمر ، التخصص، التقدير الدراسي وبعض المتغيرات الخاصة بالأسرة كمستوى تعليم الأم والأب

ومقدار المصروف اليومي ونوع السكن . استخدم الباحث الإحصاءات الوصفية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمعرفة مدى وجود كل سلوك خطر من السلوكيات السابقة ، واستخدم مربع كاي لحسن المطابقة لمعرفة اتجاه وجود السلوك المضاد للمجتمع ،واختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات بين السلوكيات الخطرة وتقدير الذات والتماسك الأسري ،والانحدار المتعدد لمعرفة أثر تقدير الذات والتماسك الأسري في ظهور السلوكيات الخطرة والعوامل الأكثر ظهورا .توصلت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يوجد لديهم تماسك أسري أقل ميلا إلى اقتراف السلوكيات الخطرة ، والطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض أكثر ميلا نحو اقتراف السلوك السلوكيات الخطرة ، على عكس مرتفعي التحصيل الدراسي، ووجد أن انتشار السلوكيات المضادة للمجتمع جاءت بنسبة ٩٣.٩٪بمتوسط حسابي ٣.٧٩من٤ .وجاء تأثير رفاق السوء في الدعوة لتعاطي المخدرات بين الطلبة بما نسبته١٥٪ و٥٥٪ لتدخين السجائر ،أما بالنسبة للجنس الغير مشروع فقد جاءت النتيجة بنسبة ٥٧٪ للمعاكسات عبر الإنترنت. كما بلغت نسبة قيادة السيارة بدون رخصة ٩٠٪من عينة الدراسة ،واحتلت السرقة ٢٣٪ وتدمير الممتلكات بنسبة ٢٧٪ وحمل السلاح بنسبة٣٨٪ كدفاع عن النفس والأصدقاء ،وجاءت نسبة الهروب من المدرسة بدعوة الأصدقاء ٦١٪، وجاء التفحيط بنسبة ٤٤٪.

دراسة الزبون، والعواملة، وأبو ملحم (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من (٤٤) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية والاقتصادية. تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة. وأظهرت النتائج أن القيم الجمالية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية، وفي الثالثة القيم الاجتماعية، في حين جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات جميعها تبعا لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق في منظومة القيم تبعا لمتغير التخصص ولصالح تخصص الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى وجود فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الثانية، وأخيرا وجود فروق تبعا لمتغير مدة التواصل اليومية ولصالح المدة الزمنية (٦) ساعات فأكثر.

دراسة منيخر(٢٠١٥) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في انحراف الشباب من منظور عينة من طالبات جامعة الملك سعود، تم اختيار عينة من طالبات السنة النهائية بمدينة الرياض حيث بلغت حجم العينة (٤٦٥)،أشارت الباحثة إلى أنماط انحراف الشباب و الناتجة عن الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي بعدد من السلوكيات منها (تعلم استخدام الأسلحة والمتفجرات ، تعلم كيفية تعاطي المخدرات، اختراق خصوصية الآخرين ، السرقة ، ترويج الإشاعات ، تبني الفكر المتطرف ،الدخول إلى مواقع إباحية ،العنف). توصلت الدراسة إلى استخدام الشباب السعودي لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي بصورة سلبية ، وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٣.٨)، و ظهور أنماط انحراف اجتماعي عند الشباب السعودي، وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٣.٧) من ٥.

دراسة سبتي (٢٠١٦) تحاول إلقاء الضوء على واقع انتشار الحبوب المخدرة والسموم البيضاء في مدارس الكويت لتنبه المسئولين بالتربية والداخلية والشئون الاجتماعية والعمل والصحة وغيرهم بحجم هذه المشكلة.وتمثل عينة الدراسة كل طلبة المدارس بالتعليم العام . وطبق الباحث أداة " تحليل المحتوى " لرصد واقع انتشار المواد المخدرة بمدارس الكويت عبر ما تناولتها وسائل الإعلام الورقية والالكترونية، حيث تبين وجود مثل هذه المواد والسموم بالمدارس على لسان المسئولين من الوزارات المعنية والنواب وغيرهم، وتنوعت هذه المواد من حبوب الفراولة والكبتاغون والمنشطات الأخرى، وكانت مصادر هذه المواد متعددة مثل التلفاز والأفلام والصحف

والمجلات والانترنت والأصدقاء. وخلصت بعض النتائج إلى أن من أسباب تعاطي الصغار من أعمار ١٣سنة أو أقل تعود إلى استخدام طلبة المدارس شبكة الانترنت التي تجعلهم يتعرفون على المواد والحبوب المخدرة من خلالها وأنهم يشاهدون صغارا في مثل أعمارهم يتعاطون هذه المواد.

دراسة ناصر(٢٠١٧) هدفت إلى التحقق من العلاقة بين العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي ارم الله والبيرة في ضوء متغيرات: الجنس والمعدل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن. ولتحقيق أهداف الدارسة استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني. بلغت العينة) ٩٤١٢) طالب وطالبة، أظهرت نتائج الدارسة أن المستوى الكلي لاستجابة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي ارم الله والبيرة الحكومية على مقياس السلوك العدواني كان منخفضا بمتوسط حسابي (١.٣١)، كما أظهرت نتائج الدارسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي بمتوسط حسابي بقيمة (٣.٢٤) يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا العنف المدرسي يعزى إلى متغير المعدل الأكاديمي ولصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم عن٦١٪.

دراسة دغبوج (٢٠١٧) هدفت إلى أن تبين مدى تأثر المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة تبسة بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر وسائل الإعلام والاتصال، خاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفاسبوك والتوتير واليوتيوب والسكايب وغيرها، والتي قد تساهم في تشكيل وتعزيز سلوكيات سلبية لدى هؤلاء من خلال الإشكالية التالية : هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب داخل الوسط الجامعي؟، كما عمد الباحث إلى حصر عينة البحث المقدرة بـــ ٥٠ طالب وطالبة المتمدرسين بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير من كل قسم بنسبة تقدر بحوالي ١٠٪ من مجتمع الدراسة ككل البالغ عددهم (٢٠٠٠) باعتماد تقنية المعاينة العشوائية البسيطة، كما تم معالجة النتائج باعتماد نظام الـ(SPSS)، حيث أسفرت النتائج على: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي.

دراسة ابريعم، (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتطبيق استبيان تأثير شبكات تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من إعدادها على عينة تتكون من (٨١) أستاذ مختص في العلوم الاجتماعية في كل من جامعة أم البواقي وتبسة، بواقع (٤٥) أستاذة، و(٣٦) أستاذا في كل من جامعة أم البواقي وجامعة تبسة، وخلصت النتائج إلى أن للاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية في جامعة أم البواقي وتبسة.

دراسة خرموش، منى بحري،صابر(٢٠١٨) إلى تحديد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي، وللتأكد من وجود العلاقة تم استخدام مقياسين الأول خاص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والثاني خاص بالضغوط النفسية لدى الطلبة الجامعيين، تم تطبيق المقياسين على ١٢٧ طالب جامعي من جامعة محمد لمين دباغين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج أساسي للدراسة في حين تم الاعتماد على معامل الارتباط لبيرسون كوسيلة إحصائية لتحليل النتائج ، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي عينة الدراسة.

دراسة العياشي وآخرون (٢٠١٨) التي أجريت إلى الكشف عن أنواع السلوكيات المنحرفة المنتشرة بين طلاب المدارس في المجتمع القطري. ومدى وجود علاقة بين السلوكيات المنحرفة والتفكك الأسري في أسر الأطفال والمراهقين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على

المسح بالعينة. بالنظر إلى تعدد المشكلات السلوكية لدى المراهقين وتنوعها، اعتمد فريق البحث على المزاوجة بين المقاربتين الكمية والكيفية. يتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس المستقلة (الذكور والإناث) في المرحلتين الإعدادية والثانوية. كانت العينة طبقية عشوائية، اختيرت بطريقة مرحلية وبلغ حجمها ١٥٠٠ من طلبة المدارس من الجنسين،. توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات إلى العديد من النتائج وأهمها أن المشكلات السلوكية هي نتاج تضافر مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. بالإضافة إلى عوامل أخرى متفاوتة في درجة تأثيرها، ومن أهم تلك العوامل، إهمال الأبناء نتيجة انشغال أحد الوالدين أو كليهما، تأثير رعاية الخدم على الأبناء، الاختلاف والتعارض في أساليب التربية من قبل الأولياء، وتميز أساليب التربية الوالدية بالقسوة والشدة أحيانا، والتساهل والتدليل أحيانا أخرى، إضافة إلى ضعف التماسك الأسري واضطراب العلاقات الزوجية وصولا لحالات الهجر والطلاق.

دراسة هوفر وسوزان (٢٠٠٩) وتهدف إلى معرفة كيفية التعامل مع سلوكيات الطلاب الخطرة أثناء الدوام المدرسي وطبيعة التغيرات التي يواجهونها ، وهدفت هذه الدراسة لتحديد طبيعة التغيرات التي تحدث خلال اليوم المدرسي والتدخل في الأزمات وتحديد السلوكيات الخطرة ، والتعامل المناسب معها والأزمات العائلية التي يمر بها الطلاب ، وأظهرت النتائج أهمية الجهود المقدمة في التعاون من العائلات والمراكز الصحية والمؤسسات المحلية المجاورة للمدرسة ، حيث تبين ظهور الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني ، والنشاط الزائد لدى طلاب المدارس بدرجة قليلة في المدارس التي يتوفر فيها مراكز إرشادية .

دراسة نتاليا؛ فيست (Natalya&Vist,2016) والتى تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الشروط التربوية والنفسية للوقاية من الانحرافات السلوكية لدى المراهقين ، حيث تكشف هذه الدراسة العوامل الرئيسية التي تؤدي الى تطور السلوكيات الانحرافية بين المراهقين في بيئاتهم ، كما توضح الأسباب الرئيسية للسلوك الانحرافي .استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن ، كما وتوصلت لنتائج هامة منها أن المفتاح الرئيسي لمنع تطور السلوك الانحرافي لدى المراهقين يكمن بالأسرة أولا كأهم مؤسسة لتكوين الهوية الذاتية لدى الطفل والمراهق ، وثانيا البيئات التربوية ذات المنهجية كالمدارس والتي تقوم بدمج الفرد بالمجتمع ورعاية النشء والأفراد.

دراسة عمر، تلاتو إبراهيم،و إدريس مورجا Umar, Talatu Ibrahim; Idris, Murja .(2018) حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في نيجيريا .

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، كما وطبقت الدراسة في محافظة تباقاراوا بمدينة كاتسينا في نيجيريا، عبر استبانة وزعت على عينة عشوائية مكونة من ٣٠٦ من طلبة المرحلة الثانوية . تم استخدام التحليل الوصفي والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار ت- للعينات المستقلة والانحدار ،وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن لشبكات المواقع الاجتماعية تأثير سلبي على كل من السلوك النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلبة .

دراسة إميكو كوباياشي، وديفيد فارينجتون Emiko Kobayashi and David P. Farrington(2019) حول تأثير ردة فعل الأقران واتجاهات الطلبة نحو انحراف الطلاب: الفروقات بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

تختبر الدراسة تطبيق نظرية (أكرز) للتعلم الاجتماعي من خلال الانتشار الثقافي في تفسير تساؤل الدراسة الذي يفترض أن الطلبة اليابانيين أقل ارتكابا للانحرافات عن نظائرهم من الطلبة الأمريكيين، وقد افترضت الدراسة أن السبب في قلة ارتكابهم للانحراف يرجع إلى تدني اتجاهات الطلبة نحو الانحراف، وعبر تحليل نتائج الاستقصاء المقارن بين عينة من الطلبة الجامعيين اليابانيين والبالغ عددهم (٥٠٠) وعينة من الطلبة الجامعيين الأمريكيين والبالغ عددهم (٦١٥)، توصلت الدراسة إلى إثبات الفرضية التي تقول بأن تدني مستوى اتجاهات الطلبة نحو الانحراف يؤدي إلى انحراف أقل، وأنه توجد علاقة طردية بين اتجاهات الطلبة نحو

الانحراف وممارسة الانحراف، فكلما قلت مرغوبية اتجاهات الطلبة نحو الانحراف قلت ممارستهم له ، ولوحظ أن السبب يرجع إلى دور الأقران بعدم تشجيعهم نحو الانحراف، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين بدرجة انحراف أقل لصالح الطلبة اليابانيين .

الطريقة والإجراءات

تمهيدا للوصول إلى النتائج سيتم عرض منهجية الدراسة المشتملة على مجتمع الدراسة وعينتها ، ووصفا لأدواتها وإجراءاتها التي تم وفقها تطبيق الدراسة ، والمعالجات الإحصائية المستخدمة اللازمة لتحليل البيانات والوصول للاستنتاجات كما يلي:

أولا : منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع البيانات ، وتصنيفها ومعالجتها لاستخلاص دلالتها ، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة ، وبالتالي تم جمع المعلومات وتحليل البيانات للتعرف على درجة وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية وأسبابها في دولة الكويت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية .

ثانيا : مجتمع الدراسة وعينتها :

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، واشتملت عينة الدراسة على (٧٠٠) طالب وطالبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر بقسميه العلمي والأدبي من طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في دولة الكويت ، والجدول (١) يوضح خصائص هذه العينة .

جدول(١) خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

م	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكر	٣٥٠	٥٠
		أنثى	٣٥٠	٥٠
٢	القسم العلمي	العلمي	٣٤٠	٤٨.٦
		الأدبي	٣٦٠	٥١.٤
٣	المستوى الدراسي التحصيلي	٦٩ فأقل	١٨٧	٢٦.٧
		٧٠-٧٩	٢٤٤	٣٤.٩
		٨٠-٨٩	١٦١	٢٣
		٩٠ فأكثر	١٠٨	١٥.٤
	المجموع الكلي		٧٠٠	١٠٠٪

ثالثا : أداة الدراسة

قامت الباحثة بعد الإطلاع على الأدب النظري واستطلاع عينة أولية من طلبة المرحلة الثانوية بتصميم استبانة تتكون من محورين بواقع (٦٢) فقرة :المحور الأول يتناول درجة وجود الإنحرافات السلوكية المختلفة حيث تقيس كالعدوانية والتنمر والسلوكيات اللاأخلاقية والضرب والإهانة وتناول المسكرات والتدمير ممثلة ب (٢٠) فقرة ، والمحور الثاني يتناول أسباب وجود الإنحرافات السلوكية ممثلة ب (٤٢) فقرة والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور جزئية ، تأثير الأسرة ممثلة ب (١٨) فقرة ، وتأثير الرفقة والأقران ممثلة ب (٧) فقرات، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي ممثلة ب (١٧) فقرة .

المحك المعتمد في الدراسة :

اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت للتدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب بهدف قياس آراء أفراد عينة البحث، حيث تم إعطاء وزن للإستجابات لمعرفة اتجاهات أفراد عينة البحث حول أسئلة البحث حيث تم تصنيف أوزان الإجابات كما يلي: غير موافق بشدة تاخذ الوزن (١)، غير موافق الوزن (٢)، محايد (٣)، موافق تاخذ

الوزن (٤)، وموافق بشدة تأخذ الوزن (٥). وتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءاً على عددٍ الفئات في المقياس كما يلي:

أولاً: حساب المدى ويساوي ٥-١=٤

ثانيا: حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات، ٥/٤ = ٠.٨٠ ، وبالتالي تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من ١ الى ١+ ٠.٨٠، والجدول التالي يوضح قيم المتوسطات الحسابية وتفسير هذه قيم.

جدول (٢) قيم المتوسطات الحسابية وفقا لمقياس ليكرت الخماسي كمحك معتمد

قيم المتوسط الحسابي	معيار الاستجابة (درجة الموافقة)
من ١ – ١.٨٠	غير موافق بشدة
من ١.٨١– ٢.٦٠	غير موافق
من ٢.٦١– ٣.٤٠	محايد
من ٣.٤١– ٤.٢٠	موافق
من ٤.٢١– ٥	موافق بشدة

رابعا : صدق الاستبانة :

١. الصدق الظاهري : وتم عرض أداة الدراسة على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لأبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم في عباراتها من حيث مدى تمثيل الفقرات، ومدى وضوحها ، ومدى دقة وسلامة صياغة العبارات واقتراح أية إضافات أو تعديلات على الفقرات فأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (٦٢) فقرة .

٢. صدق الإتساق الداخلي : تم حساب الخصائص السكومترية للاستبانة أولا عبر حساب صدق الاتساق الداخلي وهي كما يوضحها الجدول(٣).

جدول (٣) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة من عبارات الاستبانة

رقم الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١-	٠,٣٤٣**	٠.٠٠٠	١٨-	٠,٤٣٥**	٠.٠٠٠	٣٥-	٠,٣١٣**	٠.٠٠٠	٥٢-	٠,٤٨١**	٠.٠٠٠
٢-	٠,٤٠٠**	٠.٠٠٠	١٩-	٠,٣٠٨**	٠.٠٠٠	٣٦-	٠,٢٥٧**	٠.٠٠٠	٥٣-	٠,٤٠١**	٠.٠٠٠
٣-	٠,٤٨٣**	٠.٠٠٠	٢٠-	٠,٤٤٦**	٠.٠٠٠	٣٧-	٠,٢٢٦**	٠.٠٠٠	٥٤-	٠,١٩٢**	٠.٠٠٠
٤-	٠,٥٦٠**	٠.٠٠٠	٢١-	٠,١٦٠**	٠.٠٠٠	٣٨-	٠,٤٤١**	٠.٠٠٠	٥٥-	٠,١٤٦**	٠.٠٠٠
٥-	٠,٣٧٨**	٠.٠٠٠	٢٢-	٠,١٧٧**	٠.٠٠٠	٣٩-	٠,٤٠٩**	٠.٠٠٠	٥٦-	٠,٣٥٨**	٠.٠٠٠
٦-	٠,٥١٢**	٠.٠٠٠	٢٣-	٠,١٩٧**	٠.٠٠٠	٤٠-	٠,١٤٢**	٠.٠٠٠	٥٧-	٠,٥١٩**	٠.٠٠٠
٧-	٠,٣٣٣**	٠.٠٠٠	٢٤-	٠,٠٨٦*	٠.٠٢٢	٤١-	٠,٢٤٦**	٠.٠٠٠	٥٨-	٠,٤٣٦**	٠.٠٠٠
٨-	٠,٥٣٨**	٠.٠٠٠	٢٥-	٠,٠٧٥*	٠.٠٤٧	٤٢-	٠,٣٠٥**	٠.٠٠٠	٥٩-	٠,٥٣٥**	٠.٠٠٠
٩-	٠,٢٧٧**	٠.٠٠٠	٢٦-	٠,١٧٦**	٠.٠٠٠	٤٣-	٠,٢٧١**	٠.٠٠٠	٦٠-	٠,٤٧٧**	٠.٠٠٠
١٠-	٠,٥٨٤**	٠.٠٠٠	٢٧-	٠,٥٠٩**	٠.٠٠٠	٤٤-	٠,٤٠٩**	٠.٠٠٠	٦١-	٠,٥٨٠**	٠.٠٠٠
١١-	٠,٥٤٨**	٠.٠٠٠	٢٨-	٠,٠٩٠*	٠.٠١٨	٤٥-	٠,١٤٢**	٠.٠٠٠	٦٢-	٠,٥٢٨**	٠.٠٠٠
١٢-	٠,٥٨٤**	٠.٠٠٠	٢٩-	٠,١٦٠**	٠.٠٠٠	٤٦-	٠,٢٤٦**	٠.٠٠٠			
١٣-	٠,٥٦٥**	٠.٠٠٠	٣٠-	٠,٢٧٦**	٠.٠٠٠	٤٧-	٠,٣٠٥**	٠.٠٠٠			
١٤-	٠,٢٩٨**	٠.٠٠٠	٣١-	٠,٠٧٩*	٠.٠٣٦	٤٨-	٠,٢٢٨**	٠.٠٠٠			
١٥-	٠,٤٠٤**	٠.٠٠٠	٣٢-	٠,١٦٠**	٠.٠٠٠	٤٩-	٠,٤٠٩**	٠.٠٠٠			
١٦-	٠,٤٩٦**	٠.٠٠٠	٣٣-	٠,٤٦٠**	٠.٠٠٠	٥٠-	٠,٤١٦**	٠.٠٠٠			
١٧-	٠,٥٥٥**	٠.٠٠٠	٣٤-	٠,٢٦٠**	٠.٠٠٠	٥١-	٠,٥١٥**	٠.٠٠٠			

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول (٣) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطا ذو دلالة إحصائية ، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للإستبانة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

خامسا: ثبات الاستبانة

تم حساب ثبات الاستبانة بمعامل كرونباخ أ لفا Cronbach's Alpha , فقد تمتع محور الانحرافات السلوكية بقيمة ثبات (0.77), ونال محور أسباب الانحرافات السلوكية بقيمة ثبات بلغت(0.79)، وتحصلت الاستبانة ككل على قيمة ثبات (0.78) وهي نسبة جيدة.

سادسا: نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات ،والنسب المئوية ، والانحراف المعياري ، والمتوسطات الحسابية لكافة فقرات الاستبانة التي يحتويها هذا التساؤل كما يبينها الجدول(٤) التالي:

الترتيب النسبي	رقم الفقرة	الفقرات الخاصة بالمحور الأول : درجة وجود الانحرافات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
١	١٤	رأيت من الطلبة من يقوم بالتنمر كضرب وإهانة الآخرين	٣.٨٣	٠.٩٧٨	١	موافق
٢	١٥-	رأيت من الطلبة من يقوم بتهديد بعض الطلبة بآلات حادة مثل السكين أو القلم....	٣.٥١	١.٤٧١	٢	موافق
٣	١١-	قمت بالهروب من الحصص الدراسية	٣.٤٩	١.٢٤٦	٣	موافق
٤	٥-	رأيت من الطلبة من يقوم بتدمير وتخريب مرافق المدرسة	٣.٤٨	١.٢٣٢	٤	موافق
٥	١٦-	قمت بمشاهدة الأفلام والصور الخليعة أو ممارسة السلوكيات المنحرفة اللاأخلاقية والمحرمة مع الذكور أو الإناث	٣.٤٠	١.٢٩٧	٥	موافق
٦	١٧-	رأيت من الطلبة من يقوم بمشاهدة الأفلام والصور الخليعة وممارسة السلوكيات المنحرفة اللاأخلاقية والمحرمة مع الذكور أو الإناث	٣.٣٣	١.٣٩٨	٦	محايد
٧	١٩-	رأيت من الطلبة من يقوم بالتدخين أو تعاطي المسكرات أو المخدرات	٣.٢٣	١.٢٢٥	٧	محايد
٨	١٣-	قمت بتهديد بعض الطلبة بآلات حادة مثل السكين أو القلم....	٣.٠٨	١.٥١٧	٨	محايد
٩	٢٠-	قمت ببعض التصرفات التي لايقبلها ديني أو مجتمعي	٣.٠٠	١.٣٥٦	٩	محايد
١٠	٧-	قمت بالرد بأسلوب غير مهذب مع أحد والدي أو كلاهما	٢.٩٤	١.٠٩٧	١٠	محايد
١١	١٢-	قمت بتدمير وتخريب مرافق المدرسة	٢.٨٣	١.٤٤٧	١١	محايد
١٢	٤-	أسخر من بعض الطلبة وأطلق عليهم ألقابا جارحة	٢.٨١	١.١١٠	١٢	محايد
١٣	٩-	قمت بقيادة السيارة بدون رخصة قيادة	٢.٧٣	١.٥٢٧	١٣	محايد
١٤	٦-	قمت بالسرقة من أحد أفراد أسرتي	٢.٦٥	١.٢١٦	١٤	محايد
١٥	١-	استخف بمن حولي للتقليل من مكانتهم	٢.٦٤	١.٢٥٥	١٥	محايد
١٦	٨-	اكتب على الجدران في المدرسة والأماكن العامة للتعبير عن ذاتي	٢.٦٢	١.٣٥٣	١٦	محايد
١٧	٢-	أسخر من والدي ولا أحترمهما	٢.٦١	١.١٦٧	١٧	محايد
١٨	١٠-	أحمل معي أسلحة بيضاء أو عصي عند الخروج من المنزل	٢.٦٠	١.٤٣٣	١٨	غير موافق
١٩	٣-	أضرب أخوتي الأصغر سنا	٢.٥٥	١.٢٣٤	١٩	غير موافق
٢٠	١٨-	تحرشت جنسيا بأحد أفراد أسرتي أو المقيمين في بيتي من الخدم والسواق	١.٩٧	١.١٣٢	٢٠	غير موافق
قيمة المحور الأول : درجة وجود الإنحرافات السلوكية			٢.٩٩	٠.٥٩٩		درجة متوسطة

و يتبين من الجدول (٤) السابق أن المتوسط الكلي **لدرجة وجود إنحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت** جاءت بدرجة متوسطة بقيمة (**٢.٩٩**)،حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة(رأيت من الطلبة من يقوم بالتنمر كضرب وإهانة الآخرين) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٣.٨٣) ودرجة وجود مرتفعة، يليها في الترتيب عبارة (رأيت من

الطلبة من يقوم بتهديد بعض الطلبة بآلات حادة مثل السكين أو القلم....) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٣.٥١) ودرجة وجود مرتفعه، يليها عبارة (قمت بالهروب من الحصص الدراسية) بمتوسط حسابي مرتفع بلغت قيمته (٣.٤٩)، وجاءت عبارة قمت بمشاهدة الأفلام والصور الخليعة أو ممارسة السلوكيات المنحرفة اللاأخلاقية والمحرمة مع الذكور أو الإناث) بمتوسط حسابي (٣.٤٠) بدرجة وجود مرتفعة (في الترتيب الأخير عبارة (تحرشت جنسيا بأحد أفراد أسرتي أو المقيمين في بيتي من الخدم والسواق) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(١.٩٧) ودرجة وجود ضعيفة.

ويتبين مما سبق أن **درجة وجود إنحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت** جاءت بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك وجود خلل و تغيرات جذرية مشوهة في المنظومة القيمية لدى الطلبة ، واكتساب ثقافة العنف وإعلاء الماديات والإنفتاح الكامل على الثقافات المختلفة التي لا تمتلك معايير دينية ولا أخلاقية مقبولة في مجتمعاتنا المسلمة المحافظة ، وضعف وصعوبة دور الأسرة والمدرسة والإعلام في مواجة تهديدات التغريب، وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي الذي يتيح للطلبة الإطلاع بلا حدود ولا رقيب ، وتقليد واكتساب ثقافات واخلاق وآراء متطرفة دخيلة على مجتمعاتنا الآمنة كحب الشهرة و كالعقوق والسخرية من الوالدين وتراجع ملحوظ في أهمية المدرسة والتحصيل العلمي واهتمام واضح بالكسب المادي السريع عبر عرض مقاطع بقناة اليوتيوب والسناب شات لحصد المشاهدات التي تؤدي إلى الثراء السريع دون عناء حتى لو كان المقابل تنازلات أخلاقية ودينية والتحول إلى الإسفاف وحب الذات وإعلاء قيم المادية والظهور الإعلامي والتحول إلى أداة إعلانية جاذبة للمال دون مصداقية أو هدف. وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع **دراسة** العصيمي (٢٠١٠)، ودراسة منيخر(٢٠١٥).

السؤال الثاني: ما أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات ،والنسب المئوية ، والانحراف المعياري ، والمتوسطات الحسابية لكافة فقرات الاستبانة التي يحتويها هذا التساؤل الممثل بالمحور الثاني الخاص بأسباب وجود الانحرافات السلوكية ممثلة ب (٤٢) فقرة ، والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور جزئية ،تأثير الأسرة ممثلة ب(١٨) فقرة ، وتأثير الرفقة والأقران ممثلة ب (٧) فقرات، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي ممثلة ب (١٧) فقرة ،وستتناول الباحثة كل سبب من أسباب وجود انحرافات سلوكية في جدول خاص به للحصول على نتائج دقيقة.

أ - الإجابة على أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

محور (الأسرة) كما يبينها الجدول(٥).

الترتيب النسبي	رقم الفقرة	الفقرات الخاصة بالمحور الثاني: أسباب وجود الإنحرافات السلوكية(الأسرة)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الإتجاه العام
١	١٧-	ضعف الإلتزام الديني من قبل الوالدين يؤدي إلى انحرافات سلوكية من قبل الأبناء	٤.٠٤	٠.٨٦٣	١	موافق
٢	١٥-	قلة المراقبة الوالدية تؤدي إلى انحرافات سلوكية لدي الأبناء	٣.٩٤	٠.٨٠٤	٢	موافق
٣	١١-	أشعر بالأمان بمنزلي	٣.٩٢	١.١٤٣	٣	موافق
٤	١-	يتعامل معي والداي بتسلطية عن طريق اتخاذ القرارات عني	٣.٨٥	٠.٨٣٦	٤	موافق
٥	١٤-	يقوم والدي بتوعيتنا حول الإنحرافات السلوكية بأنواعها	٣.٦٩	٠.٩٩١	٥	موافق
٦	١٢-	أجد قدوتي من بين أفراد أسرتي	٣.٦٥	١.٢١٦	٦	موافق
٧	١٦-	القسوة في التعامل مع الأبناء يؤدي إلى انحرافات سلوكية لديهم	٣.٢٠	١.٠٥٢	٧	محايد
٨	٧-	يلقبني والدي بألفاظ غير لائقة	٣.١٠	١.٤١٨	٨	محايد
٩	٦-	عندما نتشاجر في الأسرة ترتفع أصواتنا ونشتم بعضنا بعضا	٣.٠٨	١.٢٥٤	٩	محايد
١٠	٣-	أفتقد إلى أسلوب الحوار الهادئ عند حدوث مشكلة ما بين أفراد الأسرة	٣.٠٧	١.١٩٥	١٠	محايد
١١	٥-	يقوم والدي بمدحي واحترام شخصيتي	٣.٠٥	١.٠٧٨	١١	محايد
١٢	٩-	تعنى أسرتي بهواياتي	٢.٩٥	١.٠٧١	١٢	محايد
١٣	١٣-	أعاني من غياب التفاهم بيني وبين أسرتي	٢.٧٣	١.١١٦	١٣	محايد
١٤	١٨-	أرى أن سبب الأنحرافات السلوكية لدى الطلبة هي الأسرة	٢.٥٧	٠.٩٢٥	١٤	غير موافق
١٥	١٠-	عندما أتحدث مع والدي يتم تجاهل حديثي وتتم مقاطعتي	٢.٥٢	١.١٤٦	١٥	غير موافق
١٦	٨-	يتم انتقاد تصرفاتي دائما في أسرتي	٢.٤٩	١.١٢٩	١٦	غير موافق
١٧	٢-	أتعرض للضرب من قبل أحد الوالدين أو كلاهما	٢.٣٨	٠.٩٤٨	١٧	غير موافق
١٨	١٣-	تعرضت لتحرش جنسي من قبل أحد أفراد أسرتي أو المقيمين في بيتي من الخدم والسواق	١.٦٥	٠.٨٤٧	١٨	غير موافق بشدة
قيمة المحور الثاني :أسباب وجود الانحرافات السلوكية(الأسرة)			٣.٠٩	٠.٢٨٤		درجة متوسطة

ويتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الكلي للمحور الثاني الخاص ب **أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت. السبب الأول (تأثير الأسرة)** : جاءت بدرجة متوسطة بقيمة (٣.٠٩)،حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة (ضعف الالتزام الديني من قبل الوالدين يؤدي إلى انحرافات سلوكية من قبل الأبناء) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٤.٠٤) ودرجة وجود مرتفعة، يليها في الترتيب عبارة (قلة المراقبة الوالدية تؤدي إلى انحرافات سلوكية لدي الأبناء) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٣.٩٤) ودرجة وجود مرتفعه، يليها عبارة (أشعر بالأمان بمنزلي) بمتوسط حسابي مرتفع بلغت قيمته (٣.٩٢)، وجاءت عبارة (أتعرض للضرب من قبل أحد الوالدين أو كلاهما) بمتوسط حسابي (٢.٣٨) بدرجة وجود منخفضة ،في الترتيب الأخير عبارة (تعرضت لتحرش جنسي من قبل أحد أفراد أسرتي أو المقيمين في بيتي من الخدم والسواق) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(١.٦٥) ودرجة وجود ضعيفة جدا .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (٢٠١٠)، التي أشارت إلى أن الطلبة الذين يوجد لديهم تماسك أسري أقل ميلا إلى اقتراف السلوكيات الخطرة .

ويتبين مما سبق أن **أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت السبب الأول :(تأثير الأسرة)** جاءت بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأسرة لاشك هي أحد أسباب الانحرافات السلوكية للأبناء الا أن دورها في انتشار

الانحرافات السلوكية بين الطلبة قد تراجع اليوم في وجود مؤثرات بديلة، فهي لم تعد السبب الرئيسي الأول في وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة ،ولا شك أنه من خصائص سن المراهقة الرغبة في التمرد أولا على الدائرة الاجتماعية الأولى وهي أسرته وعدم الانصياع لأوامر ونصائح الوالدين ،التي يعدها المراهق أحيانا قسوة وفرض للسلطة الوالدية عليه بينما هي في حقيقة الأمر رعاية وتوجيه وتربية. ومهما بلغت بعض الأسر في فرط الحماية أو القسوة أحيانا أو حتى سوء المعاملة الا أن النتائج وإجابات الطلبة تثبت أن الأسرة- الكويتية تحديدا والعربية عامة - رغم الانفتاح الثقافي والمطالبات بالحرية والخروج على سلطة الأهل والمجتمع -لازالت تتمتع بالقوة والمحبة التي تحفظ أفرادها كما يلاحظ في نفس الوقت تغير في نمط التربية الوالدية بحيث أصبح أكثر مرونة وتفهما بسبب انتشار الأفكار الجيدة حول كيفية تربية الأبناء وتفهم احتياجاتهم وأصبحت بعض البيوت العربية مكشوفة تنشر مقاطع في مواقع التواصل الاجتماعي لكيفية التعامل مع أفرادها في أسفارهم ومناسباتهم وفي حرمات بيوتهم مما ،جعلهم عرضة للإنتقاد أو المدح ،حيث يتداول الجميع هذه المقاطع من الصغير والكبير وأصبح جميع أفراد الأسرة يتعاطون هذه التصرفات فنجد المقلدين بلا وعي أو المستائيين أو المنبهرين أو المستفيدين من تجارب الآخرين .

ب - الإجابة على أسباب وجود الإنحرافات السلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت.محور (الأقران)

الجدول(٦)

الترتيب النسبي	رقم الفقرة	الفقرات الخاصة بالمحور الثاني: أسباب وجود الإنحرافات السلوكية(الأقران)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الإتجاه العام
١	٧-	سبب الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة هي رفقة السوء	٤.٣٦	٠.٧١٩	١	موافق بشدة
٢	٢-	أدخل في مشاجرات مع الغرباء إذا تعرض أحد أصدقائي لمشكلة	٣.٦٨	١.٠٥٤	٢	موافق
٣	١-	أجاري أصحابي بالتنمر على بعض الطلبة	٣.٥٨	١.٢٩٥	٣	موافق
٤	٦-	أشعر بالراحة للتحدث مع أصدقائي عن أموري الشخصية أكثر من أسرتي	٣.٥١	١.٠٠٩	٤	موافق
٥	٣-	أشارك أصحابي بسلوكياتهم اللاأخلاقية المنحرفة	٣.٤٧	١.٣٦٢	٥	موافق
٦	٤-	أجاري أصحابي في انحرافاتهم السلوكية رغم عدم اقتناعي خوفا من خسارتهم	٣.٠٧	١.٢٣٧	٦	محايد
٧	٥-	قمت بتدخين السجائر تأثرا بأصحابي	٢.٧٩	١.٣٨٩	٧	محايد
قيمة المحور الثاني :أسباب وجود الإنحرافات السلوكية(الأقران)			٣.٤١	٠.٥٦٢		درجة مرتفعة

ويتبين من الجدول (٦) السابق أن المتوسط الكلي للمحور الثاني **من أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت .السبب الثاني (الأقران)** جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة (**٣.٤١**)،حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة(سبب الانحرافات السلوكية لدى الطلبة هي رفقة السوء)بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٤.٣٦) ودرجة وجود مرتفعة جدا، يليها في الترتيب عبارة (أدخل في مشاجرات مع الغرباء إذا تعرض أحد أصدقائي لمشكلة) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٣.٦٨) ودرجة وجود مرتفعة، ، وجاءت عبارة (أجاري أصحابي في انحرافاتهم السلوكية رغم عدم اقتناعي خوفا من خسارتهم) بمتوسط حسابي (٣.٠٧) بدرجة وجود متوسطة، في الترتيب الأخير عبارة (قمت بتدخين السجائر تأثرا بأصحابي) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٢.٧٩) ودرجة وجود متوسطة .

ويتبين مما سبق أن **أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت السبب الثاني :(الأقران)** جاءت بدرجة مرتفعة بسبب أهمية تأثير الرفقة والأقران على المراهقين كإحدى سمات هذه الفئة العمرية ،حيث يشعر المراهق بالانطواء والتكتم عن مشاعره أمام أسرته ،ويشعر بالانطلاق مع أقرانه والتحدث بحرية والتفاعل معهم

وعيش تجاربهم والثقة بهم والتعلم منهم واكتساب سماته في فترة المراهقة من أصحابه والخوف من خسارتهم فيضطر إلى مجاراتهم في انحرافاتهم السلوكية من تنمر وإيذاء الآخرين وتكوين شلة لا تسمح بإيذاء أحد أفرادها والتي تضمن لأفرادها الحماية والسرية في أخطائهم ، كما تكون لهم أنشطتهم الخاصة بهم بعيدا عن أعين الأسر، ويكون ولاء المراهق لأصحابه أكثر من ولائه لأسرته . وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (٢٠١٠).

ج -الإجابة على أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت. محور (شبكات التواصل الاجتماعي) كما يبينها الجدول(٧).

الجدول(٧)

الترتيب النسبي	رقم الفقرة	الفقرات الخاصة بالمحور الثاني: أسباب وجود الإنحرافات السلوكية (شبكات التواصل الاجتماعي)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الإتجاه العام
١	١٧-	سبب الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة هي شبكات التواصل الاجتماعي	٤.٤٢	٠.٧٢٠	١	موافق بشدة
٢	٤-	تقليد الفنانين والمشاهير من الثقافات الغير إسلامية بسلوكياتهم يؤدي إلى انحرافات سلوكية لا أخلاقية لدى الطلبة	٤.٣١	٠.٦٢٨	٢	موافق بشدة
٣	١-	شبكات التواصل الإجتماعي ك (الإنستقرام أو التويتر أو السناب أو اليوتيوب) تسهم في الإنحرافات السلوكية كالإباحية وثقافة الجنس لدى الطلبة	٤.٢٨	٠.٩٣٤	٣	موافق بشدة
٤	١٦-	بسبب شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي أصبحت اختنق من القيود أسرية والدينية والمجتمعية	٤.٢٦	٠.٧٥٦	٤	موافق بشدة
٥	١٥-	أبذل مجهود ووقت كبيرين في متابعة أخبار مشهوري السوشيال ميديا المفضلين لدي	٤.٢٥	٠.٧٦٥	٥	موافق بشدة
٦	٧-	اقضي أغلب وقتي على شبكات التواصل الاجتماعي لدرجة أني أهملت أسرتي ودراستي	٣.٩١	٠.٧٣٧	٦	موافق
٧	٥-	يتبادر لذهني الكثير من الإنحرافات السلوكية بمجرد مشاهدة الأفلام وشبكات التواصل الاجتماعي	٣.٨٣	٠.٩٧٩	٧	موافق
٨	٢-	تقليد الثقافات المخالفة للقيم الإسلامية سبب الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة	٣.٨١	٠.٧١٧	٨	موافق
٩	٣-	أفلام العنف والجريمة تروج لإكتساب سلوكيات انحرافية عدائية لدى الطلبة	٣.٧٦	٠.٩٦١	٩	موافق
١٠	٨-	قمت بشتم وسب الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٦٧	١.٢١٠	١٠	موافق
١١	١٣-	اتابع بأهتمام أخبار الفنانين ومشهوري السوشيال ميديا وشبكات مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٦٢	٠.٩٩٠	١١	موافق
١٢	١٢-	أشعر بالراحة للتحدث مع الغرباء في شبكات التواصل الإجتماعي عن أموري الشخصية أكثر من أسرتي	٣.٤٣	٠.٩٩٣	١٢	موافق
١٣	١٤-	أكتسب مبادئي وقيمي وآرائي من آراء اولئك الذين أتابعهم على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٤١	١.٢٠١	١٣	موافق
١٤	٩-	تعرفت على الجنس الأخر عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٤١	١.٣١٥	١٤	موافق
١٥	١١-	أقلد الإنحرافات السلوكية التي أراها بشبكات مواقع التواصل الاجتماعي	٣.١٤	١.٢٢٦	١٥	موافق
١٦	٦-	ألعاب الفيديو (البلايستيشن) تسهم في نشر أنواع الانحرافات السلوكية المختلفة لدى الطلبة	٢.٨١	١.١٧٣	١٦	محايد
١٧	١٠-	قمت بنشر صوري ولقطاتي الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٢.٧٩	١.٥٠٣	١٧	محايد
قيمة المحور الثاني: أسباب وجود الانحرافات السلوكية(شبكات التواصل الاجتماعي)			٣.٩٠	٠.٢٩٣		درجة مرتفعة
قيمة المحور الثاني(الكلي): أسباب وجود الانحرافات السلوكية(الأسرة والأصحاب ومواقع التواصل الاجتماعي)			٣.٦٠	٠.٢٥٦		درجة مرتفعة

كما يتبين من الجدول (٧) السابق أن المتوسط الكلي للمحور الثاني **من أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت .السبب الثالث (شبكات**

التواصل الاجتماعي) جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة (**٣.٩٠**)،حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة(سبب الانحرافات السلوكية لدى الطلبة هي شبكات التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٤.٤٢) ودرجة وجود مرتفعة جدا، يليها في الترتيب عبارة (تقليد الفنانين والمشاهير من الثقافات الغير إسلامية بسلوكياتهم يؤدي إلى انحرافات سلوكية لا أخلاقية لدى الطلبة) بمتوسط حسابي بلغت قيمته(٤.٣١) ودرجة وجود مرتفعة، جدا يليها عبارة (شبكات التواصل الاجتماعي كالإنستقرام أو التويتر أو السناب أو اليوتيوب) تسهم في الانحرافات السلوكية كالإباحية وثقافة الجنس لدى الطلبة) بمتوسط حسابي مرتفع بلغت قيمته (٤.٢٨)، وجاءت في الترتيب الأخير عبارة (قمت بنشر صوري ولقطاتي الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٢.٧٩) بدرجة وجود متوسطة.

ويتبين مما سبق أن **أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت السبب الثالث :(شبكات التواصل الاجتماعي)** جاءت بدرجة مرتفعة بسبب انتشار الهواتف مع الجميع بحيث يكاد كل فرد يمتلك هاتفه الخاص أو أجهزة الآيب باد بالذات الأطفال والمراهقين بحيث حل محل التلفاز وأصبح كل شخص يشاهد كل ما يوجد على قنوات الإنترنت ولرخص ثمن الإنترنت ،و كثرة شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح للكبير والصغير على حد سواء الطلاع على جميع ما يعرض فيها دون وجود رقابة قانونية او مساءلة قضائية. ففاضت هذه المواقع بكل ما يجذب الاهتمام ويضيع الوقت ،وأنقسم الجميع بين متابع فضولي وبين عارض لحياته الخاصة بلا موانع من أي نوع ، بهدف الكسب المادي السريع التي تؤمنها هذه المواقع لضمان المنافسة وزيادة المستخدمين عبر دفع أموال طائلة لأي مقطع تصل مشاهداته بالآلاف ،دون تقييد لمحتوى العرض .كما أن الانفتاح الثقافي الكامل مع باقي الشعوب التي لا تتمتع بذات الخصوصية الدينية وليس لديها ذات المعايير الأخلاقية ولا الموانع أو الحدود الشرعية ، التي تقيدنا كمسلمين وكشعوب عربية ،أدى إلى تهميش المنظومة الأسرية وتراجع القيم الدينية والأخلاقية فانتشر العقوق والرد الغير مهذب مع الوالدين لدى النشء ،بحجة حق الرد والدفاع عن النفس، والتعارف بين الذكور والإناث وانتشرت العلاقات المحرمة باسم الحب والصحبة بين الجنسين ، وتم تقبل الشذوذ وكل ما هو خارج عن الدين والفطرة البشرية السليمة باسم الحقوق والحريات .ورأى الأطفال والمراهقين ما كان يحرص الوالدين على إخفاءه حشمة وحفظا لحياء الإنسان ، وانتشرت المقاطع السخيفة باسم الضحك والتسلية ، وانتشر العنف والجريمة واشتهى المراهقين حمل الأسلحة وتقليد (ما يسمون الأبطال الخارقين) ، كما أتاحت هذه المواقع سهول التعارف بين الجنسين واستغفال الأبرياء وتصديق البلهاء وانفصمت عرى الأهل وسمت السطحية والرذائل وتدنت الأخلاق والعفة، والتشكيك في الثوابت الدينية كوجود الله عز وجل وأصول الدين، و الاختناق من الحدود الشرعية التي تحفظ الفرد والمجتمع ، وانتشرت اللامبالاة والبرودة في التعامل بين الجميع وانخفض صوت المنطق وصمت صوت الأسرة على العشاء أو في الجمعات الأسرية الحميمة حيث أصبح الجميع من الصغير والكبير أسيرا لشاشة الهاتف المحمول مطأطئا رأسه ، متابعا لحياة الآخرين مقلدا لاهتماماتهم مكتسبا لأخلاقهم ، وتراجعت الاهتمامات وأصبحت الدراسة عبئا ، والأهل غرباء ،والغرباء أقرباء والصلاة لوقتها أمرا يكاد يكون مستحيلا.

ومن خلال الجدول (٧) السابق يتضح من المتوسط الكلي للمحور الثاني الكلي أن أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت . (الأسرة والأقران وشبكات التواصل الاجتماعي) جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة (**٣.٦٠**)،حيث جاء محور (شبكات التواصل الاجتماعي) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٩٠) بدرجة وجود مرتفعة كأحد أهم أسباب الانحرافات السلوكية لدى الطلبة ، يليه في الترتيب محور (الأقران) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٤١) بدرجة وجود مرتفعة ، يليه بالمرتبة الأخيرة محور (الأسرة)بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣.٠٩) ودرجة وجود متوسطة.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأسباب وجود الانحرافات (كالأسرة ، والأقران ، وشبكات التواصل الاجتماعي) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لكافة المحاور، Pearson Correlationيليه تم احتساب معامل الارتباط بيرسون لحساب قوة واتجاه العلاقة بين محاور الدراسة عند مستوى الدلالة 0.

كما يبينها الجدول(٨) التالي:

المحاور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المحور الأول – درجة وجود الإنحرافات السلوكية	٢.٩٩	٠.٥٩٩
المحور الثاني – (أ) الأسرة	٣.٠٩	٠.٢٨٤
المحور الثاني –(ب) الأقران	٣.٤١	٠.٥٦٢
المحور الثاني –ج) شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٩٠	٠.٢٩٣
المحور الكلي– أسباب وجود الإنحرافات السلوكية	٣.٦٠	٠.٢٥٦

وحساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson Correlation** لمعرفة العلاقة بين محاور الدراسة وقوة اتجاهها ومعاملات ارتباطها عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) كما يبينها الجدول رقم (٩) التالي :

المحاور		المحور الأول وجود الإنحرافات السلوكية	المحور الثاني (أ) الأسرة	المحور الثاني (ب)الأقران	المحور الثاني (ج) شبكات التواصل الاجتماعي	المحور الكلي– أسباب وجود الإنحرافات السلوكية
المحور الأول : درجة وجود الإنحرافات السلوكية	معامل الإرتباط	١	.٢٧٥**	.٤٣٠**	.٣٠٧**	.٤٩٢**
	عند مستوى الدلالة	.	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثاني (أ) الأسرة	معامل الإرتباط	.٢٧٥**	١	.٢١٣**	.١٥٦**	.٦٩٠**
	عند مستوى الدلالة	٠.٠٠٠ دالة	.	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثاني : (ب) الأقران	معامل الإرتباط	.٤٣٠**	.٢١٣**	١	.٢٩٩**	.٦٦٨**
	عند مستوى الدلالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	.	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثاني : (ج) شبكات التواصل الاجتماعي	معامل الإرتباط	.٣٠٧**	.١٥٦**	.٢٩٩**	١	.٦٧٤**
	عند مستوى الدلالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	.	٠.٠٠٠ دالة
المحور الثاني الكلي : أسباب وجود الإنحرافات السلوكية	معامل الإرتباط	.٤٩٢**	.٦٩٠**	.٦٦٨**	.٦٧٤**	١
	عند مستوى الدلالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	٠.٠٠٠ دالة	.
	عدد العينة	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠

❖❖ دالة إحصائيا عند (٠.٠٥)

يبين الجدول رقم (٩) وجود علاقة ارتباطية قوية جدا ذات اتجاه موجبة طردية بين المحور الأول (درجة وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة) والمحور الثاني الكلي (أسباب وجود

الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة) بقيمة معامل إرتباط (٠.٤٩٢) وبمتوسط حسابي(٣.٦٠) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) ، كما توجد علاقة إرتباطية قوية موجبة الإتجاه بين المحور الأول (درجة وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة) والمحور الثاني (أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة الخاص بالأسرة)بقيمة معامل ارتباط (٠.٢٧٥) وبمتوسط حسابي(٣.٠٩)وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥)، كما توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة الاتجاه بين المحور الأول (درجة وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة) والمحور الثاني (أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة الخاص بالأقران) بقيمة معامل ارتباط (٠.٤٣٠) وبمتوسط حسابي (٣.٤١) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) ، كما توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة الاتجاه بين المحور الأول (درجة وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة) والمحور الثاني (أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة الخاص بشبكات التواصل الاجتماعي) بقيمة معامل ارتباط (٠.٣٠٧) وبمتوسط حسابي (٣.٩٠) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) .

كذلك توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة الاتجاه بين المحور الثاني (أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة) والمحور الثاني الخاص بكل من الأسرة والأقران وشبكات التواصل الاجتماعي وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) وبين المحاور الجزئية مع بعضها البعض بعلاقات ارتباطية قوية موجبة الاتجاه.

وكإجابة على السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأسباب وجود الانحرافات (كالأسرة ، والأقران ، وشبكات التواصل الاجتماعي) ؟

عند الرجوع لجدول المتوسطات الحسابية للمحاور بالجدول رقم (٨) وجدول معامل ارتباط بيرسون رقم(٩) يتبين أن أقوى علاقة ارتباطية كانت بين المحور الأول (درجة وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة) والمحور الثاني أسباب وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة الخاص بشبكات التواصل الاجتماعي يليها الأسباب الخاصة بالأقران، وبالمرتبة الأخيرة الأسباب الخاصة بالأسرة.

وتبين الباحثة أن النتائج توضح أن السبب الرئيسي لوجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة هي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ففي السابق كان الإعلام يقوم بمهمة توجيه الذوق العام والسلوك السليم وتثقيف المشاهد تحت رعاية وزارة الإعلام التي تغربل وتزيل الشاذ وتتحكم في محتوى العرض أما الآن فقد أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة لجميع الأفراد من كل مكان بالعالم بعرض ما يشاؤون فأصبحت هذه المواقع متنفس للثقافات التي لا تمتلك معايير دينية ولا أخلاقية مقبولة لتنشر مبادئها ومدرسة للمرضى النفسيين لتربية متابعيها على مناهج الغرابة والخبال الفكري وبث قيم العنف والجريمة والخلاعة ونسف قيم الأسرة والدين والأدب العام ودعوة لخلق أتباع مقلدين ،كما أتاح لأصحاب القيم الشاذة والمطامع الشخصية والأجندات السياسية التي تؤدي للحراك الشعبي وإيقاد الفتن لخلق عالما وهمي من الكذب والخداع والسعي وراء الثراء على حساب الكرامة الإنسانية وأصبح للجميع سلعة يحاول بيعها وإيجاد سوق لترويجها وكان الشريحة الأفضل بيع وترويج هذه السلع المعتله والخالية من الهدف هي الشباب والأطفال. وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع **دراسة العصيمي (٢٠١٠)، ودراسة دغبوج (٢٠١٧) ودراسة منيخر(٢٠١٥).**

كذلك تبين النتائج أن تأثير الأقران هو ثاني أقوى سبب لوجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة ،وذلك أنه من خصائص هذه المرحلة العمرية حب التمرد والخروج عن دائرة الأهل ووجود نقاط تشابه من حيث الرغبة في خلق هوية خاصة بهم وأسلوب حياة جديد لا يشبه أسرتهم فنراهم تواقين نهمين لكل جديد لا يشبه بيئتهم الأسرية وحريصين على تجربة كل

جديد بحجة المغامرة .فأصبحوا ينجذبون لذلك المراهق الذي يتحدى أسرته ومعلميه والمواكب لكل صرعة والمجرب لكل ذوق شاذ والذي يضع قوانينه الخاصة على المجموعة ويؤثر بها ويدفعهم لمجاراته وكلما زاد في جرأته وتحطيمه للمعايير المجتمعية العامة كلما ازدادوا مجاراة واتباعا وتقليدا ،كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الأفكار للمراهقين لاعتناقها وأصبحت هذه المواقع وسيلة رخيصة لتواصل مجموعات الرفاق بالساعات باتصال جماعي هاتفي وتلفازي والتحدث بالساعات واهمال تنظيم الوقت والدراسة والعبادة والأسرة واكتسب الرفاق أطباع بعضهم البعض ،فأصبحنا نرى في الأسر المحافظة لغة جديدة بين صغار السن ،واهتمامات غريبة ،وأسلوب حوار لا يمت لتربية الوالدين بصلة ،وأفكار ومبادئ دخيلة على البيت الآمن . وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية **مع دراسة العصيمي (٢٠١٠)** .

وتبين النتائج أن الأسرة جاءت في الترتيب الأخير كأحد أسباب وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة وهذا يدل أنه الأسرة لا زالت الدرع الواقي الذي يحمي أفراده الا انه مؤشر أنه يوجد قصور في التربية الوالدية ، وبالأغلب توجد هوة كبيرة ثقافية وتقنية بين جيل الأبناء والآباء . وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع **دراسة العصيمي (٢٠١٠)**،التي أشارت إلى أن الطلبة الذين يوجد لديهم تماسك أسري أقل ميلا إلى اقتراف السلوكيات الخطرة.

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة وجود الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس ، والقسم العلمي ، ومستوى التحصيل الدراسي)؟

أ : الجنس : وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T-test للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة وجود الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة والتي تعزى لمتغير الجنس ، ويبين ذلك في الجدول رقم (١٠)

الجدول (١٠)

الجنس		العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المحور الأول - درجة وجود الإنحرافات السلوكية	ذكر	٣٥٠	٣.١٤	٠.٦٦٨	٧.٠٦٩	٠.٠٠٠ دالة
	أنثى	٣٥٠	٢.٨٣	٠.٤٧٥		

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ت=٧.٠٦٩) تشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة وجود الإنحرافات السلوكية لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس ،لصالح الذكور على الإناث . حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (٣.١٨)، وبقيمة أعلى من الإناث التي بلغت قيمة متوسطها الحسابي(٢.٨٣).وتعزو الباحثة السبب في ذلك أن الذكور في هذه المرحلة العمرية هي نقطة التحول من الطفولة إلى الرجولة فيكون أكثر اندفاعا وتهورا ،وأكثر رغبة في المغامرات كقيادة السيارات والتدخين ومجابهة الآخرين كإثبات للرجولة والقوة ، بينما تكون الفتاة أكثر ميلا للتعرف على هواياتها الأنثوية ولا يسمح لها بالخروج الا بإذن عكس الذكر الذي يقضي جل وقته خارج البيت .وهذا يتفق **ودراسة الزبون، والعواملة، وأبو ملحم (٢٠١٤) ودراسة ناصر (٢٠١٧)** ، كما أظهرت نتائج الدارسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العنف المدرسي بمتوسط حسابي بقيمة (٣.٢٤) يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا العنف المدرسي يعزى إلى متغير المعدل الأكاديمي ولصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم عن٦١٪.

ب: القسم العلمي

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) T-test للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة والتي تعزى لمتغير القسم العلمي ، ويبين ذلك في الجدول رقم (١١).

القسم العلمي		العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المحور الأول - درجة وجود الإنحرافات السلوكية	علمي	٣٤٠	٢.٩٦	٠.٥٦٧	-٢.٢٩٤	٠.٠٢٢ دالة
	أدبي	٣٦٠	٣.٠١	٠.٦٣١		

يتضح من الجدول (١١) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة والتي تعزى لمتغير القسم العلمي، لصالح القسم الأدبي على القسم العلمي. حيث بلغت قيمة (ت =-٢.٢٩٤) بدلالة إحصائية قيمتها(٠.٠٢٢) لصالح القسم الأدبي الذي بلغت قيمة متوسطة الحسابي (٣.٠١)على القسم العلمي الذي بلغت قيمة متوسطة الحسابي (٢.٠٩٦) ، وتفسر الباحثة ذلك أن طلبة القسم العلمي يقدرون قيمة الوقت فغالبا ما يقضون أوقاتهم بالدراسة لتحقيق نسبة النجاح التي تخولهم لضمان مستقبلهم الذين يهدفون إليه ، كما أن نظرتهم الجدية للأمور وتعاملهم بحرص مع ما يتاح لهم من أوقات قليلة تنأى بهم بعيدا عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ، أو إضاعة الوقت بالتسكع مع الأصحاب عكس ما يحصل مع أغلب طلبة القسم الأدبي الذين يتمتعون بساعات فراغ أكثر مما يتاح لطلبة القسم العلمي كون الدراسة في القسم الأدبي نظرية وسهلة الاستيعاب ولا تحتوي على المسائل الحسابية او المعادلات التي تأخذ جهدا ووقتا في فهمها وتطبيقها .

ج: التحصيل الدراسي

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار التحليل الأحادي (ف) (One Way Anova)للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة والتي تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي ، ويبين ذلك في الجدول رقم (١٢)

درجة الانحرافات السلوكية					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣.٥٩٧	٣	١.١٩٩	٣.٣٧٣	٠.٠١٨ دالة
داخل المجموعات	٢٤٧.٤٠٤	٦٩٦	٠.٣٥٥		
المجموع	٢٥١.٠٠١	٦٩٩			

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) حيث أن قيمة تبلغ(ف=٣.٣٧٣) في درجة وجود الانحرافات السلوكية لدى الطلبة تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي .وعند استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين المجموعة ذات المستوى التحصيلي الدراسي٦٩٪ فأقل ،وبين المجموعة ذات المستوى التحصيلي الدراسي ٩٠٪ فأكثر لصالح المجموعة ذات التحصيل الدراسي٦٩٪فأقل، حيث بلغت قيمة دالتها (٠.٠١١) وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (٣٧٥.٥٩) .كما يتضح من الجدولين رقم (١٣) و(١٤) التاليين:

جدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد مجتمع الدراسة حول درجة وجود إنحرافات سلوكية حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي

عدد الطلبة	المستويات الدراسية بالنسبة المئوية		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
١٨٧	٦٩٪ فأقل	٧٠٪–٧٩٪	٠.٠٤٧	٠.٨٥١
		٨٠٪–٨٩٪	٠.٠٥٢	٠.٨٥٠
		٩٠٪ فأكثر	.٢٢٣*	٠.٠١١ دالة
٢٤٤	٧٠٪–٧٩٪	٦٩٪ فأقل	-٠.٠٤٧	٠.٨٥١
		٨٠٪–٨٩٪	٠.٠٠٥	١.٠٠٠
		٩٠٪ فأكثر	٠.١٧٦	٠.٠٥٢
١٦١	٨٠٪–٨٩٪	٦٩٪ فأقل	-٠.٠٥٢	٠.٨٥٠
		٧٠٪–٧٩٪	-٠.٠٠٥	١.٠٠٠
		٩٠٪ فأكثر	٠.١٧١	٠.٠٩٧
١٠٨	٩٠٪ فأكثر	٦٩٪ فأقل	-.٢٢٣*	٠.٠١١ دالة
		٧٠٪–٧٩٪	-٠.١٧٦	٠.٠٥٢
٧٠٠		٨٠٪–٨٩٪	-٠.١٧١	٠.٠٩٧

جدول (١٤) نتائج المتوسطات الحسابية للمستويات التحصيلة الدراسية

المستويات التحصيلية الدراسية بالنسبة المئوية ٪	العدد	المتوسط الحسابي
٦٩٪ فأقل	١٨٧	٣٧٥.٥٩
٧٠– ٧٩	٢٤٤	٣٥٦.٦٦
٨٠–٨٩	١٦١	٣٤٢.٨٣
٩٠ فأكثر	١٠٨	٣٠٤.٥٨
عدد العينة	٧٠٠	٢.٢٧

وتعزو الباحثة النتائج السابقة التي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة وجود انحرافات سلوكية لدى الطلبة بين المجموعة ذات المستوى التحصيلي الدراسي٦٩٪ فأقل ،وبين المجموعة ذات المستوى التحصيلي الدراسي ٩٠٪ فأكثر لصالح المجموعة ذات التحصيل الدراسي٦٩٪فأقل إلى أن المجموعة ذات المستوى التحصيلي الدراسي ٩٠٪ فأكثر تقضي معظم وقتها بالدراسة فلا يتاح لهم الوقت الكافي للخروج مع الأصدقاء أو تجربة كل جديد أو قضاء الساعات الطوال في الألعاب الكترونية كالبلايستيشن مع آخرين والتنافس معهم أو متابعة مواقع التواصل الاجتماعي ،وغالبا ما يكونون متبعين لقوانين المدرسة ويحرصون على عدم تشويه صورة الطالب المثالي أمام أسرته وبيئته المدرسية عكس المجموعة ذات التحصيل الدراسي ٦٩٪ فأقل التي تنشغل بالملهيات والتواصل اجتماعيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتسكع مع الأصدقاء ومجاراتهم في مغامراتهم وتحدياتهم وتهورهم، أو قضاء الساعات الطوال بالألعاب الإلكترونية مما يجعله أكثر عرضة للوقوع في كثير من التصرفات الخاطئة والأفكار المريضة التي قد تتحول مع كثرة ممارستها إلى انحرافات سلوكية خطيرة .وهذا وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العصيمي (٢٠١٠) . و يتفق ودراسة ناصر (٢٠١٧) ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا العنف المدرسي يعزى إلى متغير المعدل الأكاديمي ولصالح الطلبة الذين تقل معدلاتهم عن٦١٪.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بعدة حلول عملية للحد من انتشار الانحرافات السلوكية :

-بناء مقرر دراسي يتناول الانحرافات السلوكية والتحديات التي قد يتعرض لها الطلبة داخل وخارج أسوار المدرسة وكيفية مواجهتها إجرائيا ،كمكافحة المواد المخدرة ، والتحرش الجنسي والتعاطي مع التنمر والمتنمرين ضمن المنهج المدرسي أو الجامعي ،، وتضمين هذا المنهج بأرقام هاتفية تضمن سرعة النجدة والمساعدة الفورية .

- إعداد قائمة عقوبات جديدة جنائية وقانونية تتخذ شكل إجراء كتابي أو فع غرامات أو خدمة مجتمعية أو إمضاء فترة عقوبة وذلك عبر عملية مشاركة بين كل من وزارة التربية ووزارة الداخلية لبعض المشكلات التي تختص بتعاط وترويج المخدرات والتحرش الجنسي والعنف الجسدي وتدمير الممتلكات المدرسية بشكل قوانين جنائية إجرائية وعمل اللازم مع الطلبة التي يتم التبليغ عنهم.

-عمل فحوص دورية فجائية تختص بها وزارة الصحة لفحص الطلبة أثناء الدوام المدرسي من وجود نسبة مخدرات في الدم.

المراجع

١. القرآن الكريم

٢. ابن منظور ، جمال الدين محمد (١٩٩٨)، لسان العرب ، دار الفكر ، بيروت .

٣. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧) ، دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه (المعلم . المرشد الطلابي . مدير/ وكيل المدرسة ...) ، الرياض .

٤. الأمم المتحدة يوندك (٢٠١٧). تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة العالمي للأمم المتحدة UNODC, Research and Trend Analysis Branch https://www.unodc.org

٥. الأمم المتحدة اليونسكو (٢٠١٧). العنف المدرسي والبلطجة يؤثران على ربع أطفال المدارس عالميا. موقع الكتروني - https://news.un.org/ar/

٦. ابريعم، سامية (٢٠١٨). تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية في جامعة أم البواقي وتبسة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية الجزائر، ٢(٤)، ١١٢-١٢٥.

٧. البوعينين، إيمان (٢٠١٣). بعنوان المشكلات السلوكية وعلاقتها بالاستعداد الأكاديمي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخبر.رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية .

٨. الأحدب ، ليلي (١٤٢٤ه). ألف باء الحب والجنس ، ط١ ، مكتبات تهامة ، مركز الراية ، الرياض .

٩. الأسطل ، يعقوب يونس (٢٠١١). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

١٠. بو طورة، كمال (٢٠١٧). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة -تبسة -، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر.

١١. جلوبو تي في (٢٠١٩). Globo TV الشبكة الإخبارية وعبر موقع قناة RT العربية على شبكة اليوتيوب: https://www.youtube.com/user/RTarabic

١٢. الحبيب ، طرفة .(٢٠١٦). "المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا لدى طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت"، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد (١٧)، ٢٩٦.

١٣. حسين، عبدالله غلوم ، وآخرون .(١٩٨٩) رعاية الأحداث الجانحين بالدول الخليجية ،سلسلة الدراسات الاجتماعية الأمنية والتدريب، الكويت ، الكويت.

١٤. حمزة ، مختار ، خليل ، رسمية على . (١٩٧٨) السلوك الإداري ، دار المجمع العلمي ، جدة .

١٥. خرموش، منى بحري، صابر.(٢٠١٨) .استخدام مواقع التواصل الاجتماعي-الفايسبوك- وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى الطالب الجامعي الجزائر، حوليات جامعة الجزائر. ٣٢(٣)، ١٦٣-١٩٤.

١٦. دائرة التعليم والمعرفة (٢٠١٦). وحدة البحوث في مجلس أبوظبي للتعليم موقع إلكتروني https://www.adek.abudhabi.ae/ar/ResearchDevelopment/Pages/default.aspx

١٧. الدر ، إبراهيم فريد (١٩٩٤). الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان ، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان .

١٨. دغبوج ، وليد (٢٠١٧). "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي"، مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر، ١٠(٣)، ٢٥-٤٢.

١٩. الزبون، أحمد ؛العواملة، عبدالله وأبو ملحم ، حسني . (٢٠١٤). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية، دراسة استطلاعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، عمان ، الأردن .

٢٠. سبتي، عباس.(٢٠١٦). " انتشار حبوب مخدرة بمدارس الكويت الواقع والحلول". مجلة المعلم ، العدد١٦٧١، وزارة التربية ، دولة الكويت.

٢١. سميحة، برتيمة(٢٠١٧) .الألعاب الإلكترونية والعنف المدرسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة الشهيد عروك قويدر -بلدية المرارة ولاية الوادي-، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٢٢. الشربيني، لطفي (٢٠١١) . ظاهرة الانحراف السلوكى بعد الثورة ٧٥٪ من البلطجية.. مرضى «نفسيين. دراسة نفسية، الإسكندرية ،مصر. محرك بحث مصرس https://www.masress.com/october/120556

٢٣. الشوربجي، أبو المجد ؛ سليمان، عبدالله ؛ البلادي، يحيى ؛ ردادي، زين بن حسن.(٢٠١٢) ."السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة أسبابها وطرق علاجها"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٧٥)، ٢-٣.

٢٤. الظاهري ، محمد (٢٠١٧)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٢٥. عامر، عادل (٢٠١٩). العنف في المدارس والجامعات . المركز الليبي للأبحاث ودراسة السياسات LCRPS، موقع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ، الكويت. http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=8248&language=en-US

٢٦. العتيبي، مطلق بن طلق .(٢٠٠٨). انحرافات الشباب دراسة اجتماعية لأنماط وعوامل انحرافات الشباب بمحافظة جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة ،المملكة العربية السعودية.

٢٧. العصيمي ، منصور. (٢٠١٠). تقييم السلوك الخطر لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : المملكة العربية السعودية.

٢٨. عوض، أحمد محمد(٢٠١٤).مقياس الانحرافات السلوكية عند الحدث الجانح، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - مصر، ١٥(٣٧)، ١٦٧٥-١٧١٤.

٢٩. العياشي وآخرون (٢٠١٨).السلوكيات المنحرفة والتفكك الأسري دراسة ميدانية في قطر. مؤتمر مؤسسة قطر السنوي للبحوث، من ١٩-٢٠ مارس. الدوحة.

٣٠. العيسوي، عبد الرحمن .(١٤٢٠ه) شخصية المجرم ودوافع الجريمة ،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٣١. فضيلة ،زرارقة(٢٠١٠)."أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة تلاميذ بعض متوسطات ولاية سطيف "رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة محمد خيضر-بسكرة-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

٣٢. فليه ، فاروق عبده ؛عبد المجيد، السيد محمد (٢٠٠٥). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

٣٣. الكرمون، بوجمعة (٢٠١٣). الفلسفة والعنف المدرسي ، ط١، مطبعة فاس بريس، فاس، المملكة المغربية.

٣٤. لافي، محمد (١٤٣٥) .موقع المسلم ، تقرير أخباري http://almoslim.net/node/178860

٣٥. المجلة الدولية للتربية البيئية والعلمية ،(٢٠١٦). الظروف النفسية والتربوية للوقاية من السلوك المنحرف بين المراهقين. ١١(١٥)، ٨٥٣٦-٨٥٥١.

٣٦. مدبولي، جلال (١٩٨٥) . تطوير ملامح جنوح الأحداث ، مركز البحوث ، جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٣٧. مجلة البيان (٢٠١٨) مؤسسة دبي للإعلام، موقع الكتروني https://www.albayan.ae

٣٨. مجلة سيدتي (٢٠١٥) موقع الكتروني https://www.sayidaty.net

٣٩. المجدوب، أحمد (١٤٤٠ه). خصائص المراهقة ومشكلاتها. موقع مسلم http://almoslim.net/node/82286

٤٠. مجلة أجيال (٢٠١٥). جامعة الكويت، موقع إلكتروني http://ajialq8.com

٤١. منيخر، نوف. (٢٠١٥). الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب دراسة من منظور طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،المملكة العربية السعودية .

٤٢. ناصر، محمد حسين أحمد.(٢٠١٧). العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي ارم الله والبيرة ،جامعة القدس المفتوحة . كلية الدراسات العليا.

٤٣. النمر، مصطفى (٢٠١٦). الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية ،ط١، مطبعة العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .

44. Barbara ,A, (2013): The Use of Short-Term Group Music Therapy for Female College Student with Depression and Anxiety; Dissertation Thesis ,ISBN 13030564 , Arizona State University.

45. Bushman, Brad J. (2018) Teaching Students about Violent Media Effects. Journal of Teaching of Psychology, 45(2) ,200-206 .

46. Emiko Kobayashi and David P. Farrington(2019) Influence of Peer Reactions and Student Attitudes on Student Deviance: Differences Between Japan and the United States, International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, https://doi.org/10.1177/0306624X19832168 .

47. Graeme Paton(2010) Teachers 'should use force to control violent pupils ,reasearch paper translated by Abbas Al Sabty.
48. Hein Willius, Andreas Alexander (2015) The influence of space and place characteristics on juvenile antisocial behaviour development : an analysis of the effect of contextual disadvantage in Santiago de Chile. Doctoral Thesis (Ph.D.), University of Oxford.
49. Hoover & Susan (1995)"Coping with multiple at risk behaviors among middle school students through school and systemic interventions ".University Major applied research project report ,ERIC,A N:ED(362803).
50. Hussein, lawaheth M. T.(2016). The Effect of Social Network "Snapchat" on the Emergence of Some Negative Social Values (Social Hatred) Based on the Perspectives of Qassim Female Students: A Survey Study, Journal of Education and Practice, 7 (24), 86-98.
51. Silvana. A, (2013): Attachment, Parentally Bereaved Adolescents, and high School Outcomes in a Large, Dissertation Thesis, ISBN 9781303029820, Walden University Genre .
52. Umar, Talatu Ibrahim; Idris, Murja. (2018) Influence of Social Media on Psychosocial Behaviour and Academic Performance of Secondary School Students, Journal of Education and Entrepreneurship, Katsina, Nigeria, 5 (2),36-46.
53. Vist, Natalya V. (2016) Psychological and Pedagogical Conditions for the Prevention of Deviant Behavior among Adolescents, International Journal of Environmental and Science Education, 11(15),8536-8551.